الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

سيميائية الشخصية في رواية *حنين بالنعناع* لربيعة جلطي

– دراسة الوظيفة والدلالة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطلبة:

* فرقاني فاطمة الزهراء
* خبيزي إيمان

إشراف: د/علي لطرش

السنة الجامعية

2016-2015

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللغة والأدب العربي

سيميائية الشخصية في رواية *حنين بالنعناع* لربيعة جلطي

– دراسة الوظيفة والدلالة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطلبة:

* فرقاني فاطمة الزهراء
* خبيزي إيمان

إشراف: د/علي لطرش

لجنة مناقشة

- ❖ .....رئيسا
- ❖ .د/ علي لطرش..... مشرفا ومقررا
- ❖ .....مناقشا

السنة الجامعية

2016-2015

شكر وعرفان

نتقدم بخالص شكرنا وفائق إحترامنا الى أستاذنا الفاضل الدكتور لطرش علي الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته وملاحظاته العلمية القيمة، مع منحنا مِساحة من حرية إبداء الرأى، إيمانا منه بلغة الحوار المثمر بين الأستاذ والطالب.

إليه أسمى معاني الشكر والتقدير

إهداء

أهدي عملي

إلى أمي رحمها الله

أسكنني الله فسيح جنانه

فاطمة الزهراء

إهداء

إلي من كلّله الله بالهيبة والوقار ...و علّمني العطاء بدون انتظار . إلي من احمل اسمه بكل افتخاراسال ا الله ان يمد في عمره ليري ثمارًا حان قطافها بعد طول انتظار وستبقي كلماته نجوم أهتدي بها اليوم ،غدا وإلي الأبد.. والدي العزيز

إلي ملاكي في الحياة .. ومعني الحب و الحنان والتفاني ..إلي بسمة الحياة وسر الوجود إلي من كان دعائها سرنجاحي وحنانها بلسم جراحي إلي أغلي الحبايب أمي الحبيبة.

إلى من أكبر وعليها أعتمد و بوجودها أكتسب قوة و محبة لا حدود لها إلي أختي العزيزة علي قلبي كريمة .

إلى من أري التفاءل بعينيها ..والسعادة في ضحكتها إلى التي بمحبتها و عونها لي أزهرت وتفتحت براعم غدي أختي صبرينة.

إلي أخوي ونور عيني وسندي في هذه الحياة .. الي الدين هما بالنسبة لي كل شيء وبدونهما انا كل أخواي الغاليين ياسين وخليل .

إلي من تطلعا لنجاحي بنظرات أمل وكانا عونا لي طيلة مشواري الدراسي صهراي مجمد و رابح

إلي زوجة أخي العزيزة.

إلي حبيبتا قلبي شيماء وياسمين .

إلي القلوب الطاهرة والرقيقة والنفوس البريئة إلي رياحين حياتي أنيس ،طه،خير الدين،آدم،عبدا لجليل ،رائد نجم الدين ، نورهان ،فرح ،غفران .

إلي من سكنت قلوبنا وأبي القلب ان ينساها آية خلود

إلي من كانو ملاذي وملجئي وتذوقت معهم أجمل اللحظات .ومن سأفتقدهم أخواتي اللواتي لم تلدهم أمي..إلي حبيبات قلبي إلهام ،أمينة ،نسيمة،حسيبة،َصارة.

إلي من عمل معي بكد بغية إتمام هذا العمل صديقتي فاطمة الزهراء....

إلي كل من قال لي لا :فكان سبباً في تحفيزي

إيمان

فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الأول:العنوان وعلاقته بالشخصيات في الرواية "حنين بالنعناع"

المبحث الأول:سميائية العنوان في الرواية

* تعريف العنوان (لغة و اصطلاحا).....04
* وظائف العنوان.....05
* سيمياء العنوان.....06
* سيمياء الغلاف.....07
* سيمياء الصورة.....08

المبحث الثاني:الشخصية الروائية مفهومها و أنواعها

* مفهوم الشخصية(لغة و اصطلاحا).....10
*مفهوم الشخصية عند النقاد الغربيين.....13
- الشخصية عند بروب.....14
- الشخصية عند غريماس.....15
- الشخصية عند تودوروف.....16
- الشخصية عند فليب هامون.....19

الفصل الثاني: سمياء الشخصية ووظائفها في الرواية

المبحث الأول:أنواع الشخصية في رواية "حنين بالنعناع"من منظور فليب هامون

**الشخصيات المرجعية*.....31
**الشخصيات ذات مرجعية تاريخية*.....31
**الشخصيات الثقافية*.....34
**الشخصيات المجازية*.....36
**الشخصيات الأسطورية*.....39
**الشخصيات الاجتماعية*.....41

*الشخصيات الاشارية.....44

المبحث الثاني: سيميائية الأسماء و الملامح في الرواية

*دال الشخصية في الرواية.....53

*مدلول وأبعاد الشخصية في الرواية.....55

*مضمون الرواية.....68

*البنيات الفاعلية.....68

خاتمة.....74

الملاحق.....76

قائمة المصادر والمراجع.....86

المقدمـــــــــــــة

مقدمة :

لقد واكبت الرواية الجزائرية الأحداث والتغيُّرات ليس في الجزائر فقط بل وفي الوطن العربي ورصدت ما حدث من أثار ودمار كبير مادي وثقافي ونفسي حيث كان للرواية الجزائرية المعاصرة حضوراً متميزاً في نقل وتصوير تلك الأحداث وما خلقت من مأسي وأثار اجتماعية ودينية وثقافية مشخصَة مظاهر التناقض والفوضى التي آل إليها المجتمع العربي نتيجة التحرشات والمكائد التي كانت ترتب له في الخفاء. ومن الروائيين اللذين رصدوا هذا الوضع ونقلوه في أعمال الروائية والشاعرة« ربيعة جلطي» التي ضاق صدرها بهذه المآسي فراحت تضع يدها على مظاهر هذا الخراب و البؤس المتمثل في الفقر والهجرة والفساد السياسي نتيجة حكم أنظمة تعمل لمصالحها دون عناية بظروف شعوبها المؤلمة القاسية فراحت الكاتبة تشحن روايتها بالكثير من الغضب والتمَرد من أجل أن تضع القارئ العربي، أمام همومه ومشاكله اليومية حيث تجعل من بعض شخصياتها أبواقا لتخرج من خلالهم رفضها وصوتها الداخلي واحتجاجتها، وقد جسدت أفكارها ورؤيتها النَاقمة في روايتها الجديدة « حنين بالنعناع » التي اخترناها لموضوع بحثنا هذا والذي سوف يتم التركيز فيه أولا على البناء الروائي المتمثل في الشخصيات الروائية حيث نسعى بدرجة أكبر إلى دراستها وتحليلها وطريقة تقديمها وعلاقتها ببعضها البعض وذلك باعتماد المنهج السيميائي.

وقد كانت وراء إختيارنا لهذا البحث دوافع وعوامل تتمثل في:

إنَ الرواية « حنين بالنعناع » جديدة صدرت عام 2015 وهي الرواية الرابعة والأخيرة لهذه الكاتبة وقد شكلت حدثا كبيرا في الحقل الأدبي، كما يعود سبب إختيارنا لهذا العمل هو رغبة منا في الإطلاع على العمل الروائي « لربيعة جلطي » التي استطاعت أن ترقى بأعمالها الروائية في حقل الرواية العربية من حيث الناحية الفنَية والنضج والاتقان، وقد ركزنا أكثر على شخصيات الرواية نظرا لأهميتها في العمل الروائي ولكونها شخصيات عديدة مختلفة الأدوار تبرز في مجموعها البعد المعرفي والفني في هذه الرواية.

أما اختيارنا للمنهج السيميائي لدراسة الرواية فلأنه جديد يتيح للباحث مجالا أرحب في تحليل تجاوز النظريات والمناهج القديمة.

وقبل دراسة الرواية كان لا بد من طرح بعض الإشكالات والتساؤلات حول البحث وهي كما يلي:

إلى أي مدى استطاعت الرواية استثمار تقنيات الرواية واستثمار معرفتها النقدية في إنجاز الرواية خاصة ما يتعلق برسم شخصياتها وهل نأت بشخصيات الروائية عن الذاتية و التحيُز الإيديولوجي أم ساقت وراء ذلك، أماَ في ما يخص خطة البحث فقد قسم إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول وكان العنوان وعلاقته بالشخصيات الروائية، وعن الفصل الثاني (المستوي التطبيقي) فكان بعنوان سيمياء الشخصيات في المتن الروائي أنواع ووظائف وبطبيعة الحال لا يخلو بحث من متاعب وصعوبات وقد واجهتنا في إعداد بحثنا هذا بعض الصعوبات تمثلت بخصوص صعوبة تحقيق تقارب الكمَي بين الفصل الأول والثاني حيث فاق الفصل الثاني حجم الفصل الأول وذلك لتعدد شخصيات الرواية فإنها كثيرة متعددة الجوانب ودراستها في مختلف أبعادها ووظائفها وذلك كان وراء تباين بين حجمي الفصلين الذي من مفروض أن يكون متقاربا وأيضا صعوبة تطبيق المنهج السيميائي الغربي المعاصر تطبيقا دقيقا على نص سردي كما واجهتنا صعوبات كذلك في تسمية مصطلحات واختلافها بين النقاد ويرجع هذا إلى اختلاف الترجمات وتنوع مصطلحاتها أحيانا مما أربكنا في اختيار المصطلح الدقيق المناسب كما إعترضتنا صعوبات أخرى هي صعوبة الحصول على المدونة حيث بحثنا عليها في معظم المكتبات الجامعية وكذا الخاصة فلم نعثر علي نسخة منها بعد جهد جهيد في معرض الكتاب بورقلة بفضل مساعدة بعض الأصدقاء وكذلك فيما يخص مصدر الأساسي المتمثل في سيميولوجية الشخصية لفليب هامون الذي صعب الحصول عليه كذلك لأنه من الكتب النادرة .

وفي النَهاية نرجو أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا العمل الروائي في أبعاده الفنيَة ومعرفية من خلال اعتماد آليات المنهج السيميائي وتطبيقه .

ولا نزعم أنَنا حققنا كل ما كنا نصبو إليه ولكننا بذلنا أقصى ما عندنا من جهود في إعداد البحث.

ولا يفوتنا أن نتقدم للأساتذة أعضاء اللجنة المناقشة الذين تحملوا عناء ومشقة قراءة هذا البحث وخصصوا له جزء من وقتهم الثمين فلهم منا كل شكر وتقدير.

كما لا يفوتنا أن نتوجه بشكر كذلك إلى كل من مدَنا يد المساعدة ولا يفوتنا أبدا أن نتقدم بشكر و العرفان للأستاذ المشرف " لطرش على " عن قبوله إشراف على هذا العمل وعلى حسن معاملته ونبل أخلاقه معنا والذي أمدنا بمجموعة من توجيهات والملاحظات التي تجوزنا بها العديد من العقبات.

الفصل الأول:

العنوان وعلاقته بالشخصيات في رواية "حنين بالنعناع"

تمهيد:

يعد العنوان من أهم العتبات في النص السردي لأنه أول ما يلفت نظر المتلقي ويبعث فيه الرغبة لقراءة الموضوع «فعلي القارئ الذي يهم في فهم النص أن يتطرق إلى العنوان أولا والذي يعتبره النقاد بمثابة عتبة النص الأولي التي تواجه المتلقي وتستوقفه باعتبارها مفتاحا أساسيا من مفاتيح لتأويل إذا إنه المحور الذي يحدد هوية النص وتدور حوله الدلالات وتتعلق به وهو بمثابة الرأس من الجسد».[1]

تعريف العنوان:

لغة: ففي لسان العرب لابن منظور في مادة (عنن):« و عننت الكتاب و أعتنته أي عرضته له وصرفته إليه و عن الكتاب يعنه عنا و عننه كعنونته بمعني واحد مشتق من المعني.

وقال اللعياني:وسمي عنوانا لأنه يعن الكتاب من ناحيته ».[2]

اصطلاحا: فقد عرفه لوي هويك LEO ,HOEK في كتابه "سمة العنوان"بأنه: « مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص قد تظهر علي رأس النص لتدل عليه وتعننه وتشير لمحتواه الكلي ولتجنب جمهوره المستهدف»[3]، ومنه يمكننا القول أن العنوان هو استدعاء للمتلقي للتعرف على النص والغموض في ماهيته والتفاعل معه قراءة وتحليلا ولأنه العنوان يتصدر الصفحة الأولي من الرواية بالإضافة إلى طريقة كتابته و بروزه يمكن أن نعتبره

[1] سامح الرواشدة، منازل الحكاية، دراسة في الرواية العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، عمان الأردن، ص134.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف.مج2، دت، القاهرة، مصر .ص3142.

[3] عبد الحق بالعابد،عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص) منشورات الاختلاف ,ط1، 2008،الجزائر،ص67.

« علامة إخبارية وإقناعه تؤثر علي مقصديه الكاتب الضمني في إثارة إهتمام القارئ و إقناعه بلإهتمام بهذا الخطاب ».[1]

وتبرز قيمة العنوان وجماليته ومدي تأثيره عندما نقف أمام عناوين العديد من الأعمال الأدبية التي أصبحت ذات شهرة في كافة الآداب العالمية "كالبؤساء « لفكتورهيجو ووغليس "الأيام" ،لطه حسين "اللاز"،طاهر و طار ..الخ.

وظائف العنوان:

للعنوان أهمية بالغة في أي عمل أدبي، و تبرز هذه الأهمية في وظائفه المتعددة التي يقوم بها وقد قدم النقاد العديد من الوظائف للعنوان ودلالته في الأعمال السردية بالخصوص، يمكن حصر أهمها فيما يلي:

اسم الناقد	وظائف العنوان
شارل غريفل Charles grivèle	وظيفة التسمية، تعين المضمون، وظيفة إشهار[2]
ليوهويك	الإخبارية، التعاقبية، الاشارية،الاقناعية
جيرار جينت(g.genette)	وظيفة اغرائية ، وظيفة إيحائية،وظيفة الوصف،وظيفة تعينيه[3]
جان بيار كولدنشن (j.p.goldenstein)	وظيفة فتح الشهية،وظيفة تلخيصية،وظيفة تميزية[4]

من خلال هذه الوظائف للعنوان التي قدمها هؤلاء النقاد نستخلص إن أهم و وظائف العنوان هي تسمية العمل الأدبي وإغراء المتلقي بدعوته للقراءة ووسيلة للإشهار كما له دور في بث بعض التوجيهات الفكرية والأيديولوجية.

---

[1] عبد الحميد نوسى،التحليل السميائى للخطاب الروائي،شركة و التوزيع المدارس دار البيضاء،ط2002□1،ص112.

[2] عبد المالك اشهبون،العنوان في الرواية العربية ،النايا لدراسات و النشر و التوزيع، دمشق، ط2011□1 ،ص 19

[3] جميل حمداوي،السميوطيقا و العنوان،مجلة علم الفكر،الكويت،المجلد25،العدد3(يناير_مارس) 1997.

[4] ينظر،عبد المالك اشهبون،العنوان في الرواية العربية،ص20.

سيميائية عنوان رواية "حنين بالنعناع لربيعة جلطي":

يأتي العنوان الرواية مكون من كلمتين "حنين بالنعناع "،يأتي العنوان ليبرز قصدية الروائية و الشاعرة "ربيعة جلطي وسوف "نحاول تفكيك هذه المفردات لنستخرج منها الدلالة الإيحائية المقصودة .

حنين: معني كلمة حنين في معجم المعاني الجامع–معجم عربي–عربي

حنين(اسم)

الحنين: التشوق

مصدر حن/حن إلى/حن ل

حنين اسم: رجل يضرب به المثل في الخيبة والفشل

حنين مصدر حن: الحنين صوت الأم إلى ولدها، صوت الذي في فؤاده نزعة الم،صوت الريح والنسيم الرقيق صوت العود عند النقر عليه صوت المشتاق.

الحنة: رقة القلب

حنين:(ح.ن.ي.ن) صيغة فعيل به حنين إلى الوطن شعور بالحنين إلى الأيام الطفولة.

أما في معجم الأصوات: حن، يحن، حنينا، حن إليه اشتاق إليه

حن: صوت طربا أو حزنا حنتا لناقة: صوتت شوقا إلى ولدها»[1]

النعناع: معني النعناع في معجم المعاني الجامع–معجم.عربي،عربي

[1] كريم سيد محمد محمود،معجم الطلاب الوسيط(عربي،عربي) دار الكتب العلمية بيروت،ط2006 1،ص189.

النعناع جنس نباتات بقلية وطبية من الفصيلة الشفوية عطري فيه أنواع بعضها يزرع و بعضها ينبت بريا في الأرض الرطبة

الواحدة :نعناعة

ترجمة ومعني نعناع في قاموس المعاني قاموس_عربي،عربي

نعناع: نعنع.(ن،ع،ن،ع).(نبات) نبات من فصيلة الشفويات أوراقه عطرية، تستعمل في الطب و في بعض المأكولات يحضر به الشاي _أي الشاي بالنعناع

وقد أرادت الروائية أن تبدي بعض العلاقة شاي بالنعناع...حنين بالنعناع يصير الشاي حنين.....للشاي طقوسه وأماكنه....الشاي جامع للأحبة هو أيضا سمر وحكايات أحداث وخيالات.....الشاي خضرة الحياة حنين بالنعناع إذن حنين إلى الحياة

سيمياء الغلاف:

اسم المؤلف : يحتل اسم الروائي أعلى الصفحة حيث يأتي فوق العنوان مباشرة ،ولا يمكن أن تكون هذه الطريقة عفوية ذلك إن اسم المؤلف و خاصة انه كان معروفا فهو بمثابة استدعاء للقارئ والمتلقي واستقطاب المشتري « فاسم ثقافة شخصية، شفرة مؤثرة، فهو كثيرا ما يلفت النظر فترة من الزمن من خلال قراءة العنوان، وكثيرا ما تدقق في أسماء مؤلفين تلك التي تعلوا أغلفة الكتب ومن ثم نبحث عن عناوين فاسم في واقعه سلعة و خاصة إذا عرفناه اسم معروفا ».[1]

سمياء الصورة:

[1] إبراهيم محمود ،صدع النص و ارتحالات المعنى،مركز الإنماء الحضاري،حلب سوريا،ط2000 1،ص50.

تتوسط الصورة غلاف الرواية المتمثلة في امرأة ترتدي فستانا على شكل خريطة توحي إلى مساحات تعادل القارات الأرضية الخمس وينسدل شعرها هو أخر بشكل خريطة لمكان صغير من العالم بالون الأزرق مختلط بألوان أخرى.

تأتي رمزية الفستان الذي ترتديه المرأة على الغلاف والذي يمثل وجهها وملابسها كشفرة للمتلقي بأنه عضو أكثر غموض و أهمية في الرواية ويظهر ذلك من الألوان المستعملة لهذه اللوحة المزخرفة بأشجار و جبال و ألوان المختلفة الأخضر و البني والأحمر البركاني الناري ويظهر ذلك لنا من خلال أحداث الرواية متمثلة في مغامرة البطلة و العلاقة موجودة بألوان المختارة.

غلب على الصورة اللون احمر الناري الذي جاء أسفل فستان كلهيب مشتعل، أي نهاية مأساوية التي يرمز إليها ذلك اللون البركاني نتيجتها الإرهاب ونفي و قتل و تعذيب ودمار...الخ

وإما العنوان فجاء أمام صورة المرأة ،متكون من كلمتين _حنين بالنعناع_كلمة حنين جاءت مكتوبة بخط الكوفي بلون البنى الذي يرمز للحزن والكآبة، وبالنسبة لكلمة النعناع جاءت بخط واضح باللون اخضر الذي يرمز إلى خضرة و الحياة و الأمل

وبهذا الشكل استطاعت دار النشر التي أخرجت أن توفق بين الصورة وأحداث الرواية التي توحي لنا ولو بقليل لي ما يدور في مغامرة الروائية.

اسم الناشر:

قامت منشورات الضفاف بالبيروت ومنشورات الاختلاف بالجزائر بنشر رواية "حنين بالنعناع" للروائية والشاعرة الجزائرية "ربيعة جلطي" وقد ورد اسم الدارين بأعلى الصفحة الأولى على اليمين والثاني على اليسار غير مؤطر ولا مسطر كتب بالغة العربية و الفرنسية بالنسبة لدار النشر الجزائرية ودار النشر

لبيروت فقد كتبت بالغة العربية والانجليزية في حين تم تقديم باقي المعلومات في الصفحة الموالية لغلاف الرواية

الإهداء:

خصت الروائية والشاعرة الجزائرية "ربيعة جلطي" في إهدائها شخصا واحدا في سطرين صغيرين بوصفه حارس الأمان وعالم الآثار د_خالد الأسعد.

وقبل الولوج إلى أحداث الرواية وضعت الروائية فقرة معنونه بالعنوان المفتاح الذي يحتوي على أربعة اسطر صغيرة من كتاب _النبيه_

الشخصية: مفهومها وأهميتها

مفهوم الشخصية:

الشخصية مكون هام من مكونات الرواية إذا أنها المحرك الفعلي للأحداث في المتن النص، ويقدر تحكم الروائي في رسم شخصياته ووصفها، وقدرته على تحريكها بما يستلزمه، الأحداث يكون نجاح الرواية وتعلق المتلقي بها وتواصله مع شخصياتها وأحداثها، كلما كان رسم الشخصيات ضعيفا وسطحيا اثر ذلك على مقروئية الرواية وتداولها.

الشخصية في المتن النصي تبرز قدرة الكاتب الفنية وسعة خياله الروائي« حيث أنها تتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطوابع البشرية التي لبس لتنوعها ولا لاختلافها من الحدود ».[1]

ففي اللغة: عرفت الشخصية في لسان العرب من خلال مادة "ش خ ص "

الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، والشخص:كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه،الشخص:كل جسم له ارتفاع وحضور

يفهم من التعريف اللغوي لابن منظور أن مصطلح الشخص يوحيلنا إلى هيئة الشخصية الخارجية ،إلى جانب السلوك أو الفعل كما نجد فيه دلالة على الحضور أو الوضوح حيث أطلق المصطلح على الشخص الظاهر للعيان « ومن الباب :اشخص الرامي، إذا جاز سهمه الغرض من أعلاه، وهو سهم شاخص،ويقال إذا ورد عليه أمر أقلقه، شخص به وذلك انه إذا قلق نبا به مكانه فارتفع».[2]

---

[1] عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية، علم المعرفة، الكويت،ديسمبر1998 ص 73.

[2] احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقياس اللغة، الجزء 1.

أما في الاصطلاح: اختلف في تعريف الشخصية بالاختلاف النظريات (النفسية الاجتماعية....) يمكننا تعريف الشخصية « بأنها كائن خيالي، تبنى من خلال جمل تتلف بها هي، أو بها عنها».[1]

ومع بداية القرن التاسع عشر بدا الاهتمام بالشخصية وأصبح لها مكانة هامة في العمل الروائي بل أصبح ركيزته الأساسية وهو ما نجده في أعمال ، بلزاك وزولا وغيرهم لأنها أصبحت وسيلة لتصير لواقع المعيشي وبيان ما فيه من ظلم وقهر ومحاولة بعث الأمل في المجتمعات التي سيطرت عليها البورجوازية حيث تم التركيز في أعمالهم على رسم الشخصيات الروائية بمختلف طباعها و قيمتها و ملامحها و نقلها كأنها كائنات حقيقية.

أما في القرن العشرين فقد فقدت الشخصية الكثير من أهميتها وأقدميتها فلم تعد ذلك العنصر المسيطر على ساحة المتن النص ولا ذلك العنصر الذي يسعى المؤلف ويجهد نفسه بالاعتناء به ورسمه، ويرجع ذلك إلى ثورة النقد الجديد التي وجهت سهامها إلى الشخصية للتقليل من سيطرتها على مجريات أحداث الرواية وتربعها عليها، حيث أسهب الرواة والأدباء في جعلها محور المتن النصي وأهم مرتكزا ته إذا اضطلعت بمهمة تسير الرواية وحبك الأحداث وتفاعلها « فكانت الشخصية في الرواية التقليدية كان هي كل شيء فيها ،بحيث لا يمكن أن نتصور رواية دون طغيان شخصية مثيرة يقحمها الروائي فيها، إذا لا يصطدم الصراع العنيف إلا بوجود شخصية أو شخصيات تتصارع فيها بينها داخل العمل السردي» [2] وهو الأمر الذي جعل النقاد يشنون هجوما عنيفا ضد الشخصية والمكانة التي احتلتها حيث إن طوماشفسكي"tomashevski boris "وهو احد أقطاب الشكلانين الروس« قد أنكر على الشخصية أي

[1] ابن منظور ،لسان العرب الجزء (1) ص2211.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية،ص76.

أهمية سردية، ثم خفف من حدة النظرة فيما بعد» [1] على اعتبار إن الشخصية ما هي إلا عنصر من عناصر السرد الروائي ولا يمكن إن تمنح لها كل هذه الأهمية .

وكان لرأي أندري جيد الذي ثار على الشخصية طالبا بكبح جماحها وقد اثر على بقية أراء من جاء بعده من النقاد والروائيين مثل فرجينيا وولف حين قالت:« إن العلاقات الاجتماعية والطبقية تغيرت فاغتدت على غير ما كانت عليه في عهد فيكتوريا بحيث، محى كثيرا من الفوارق مما يعسر إيجاد نوع موحد للشخصية ».[2]

أما بختين ففي تعريفه للشخصية « فقد ركز على البطل كوجهة نظروا كرؤية للعالم وليس كشخصية في حد ذاته، ذلك انه ليس الوجود المعطي للشخصية ولا صورتها المعدة بصرامة هو ما يجب الكشف عنه وتحديده إنما وعي البطل وإدراكه لذاته أو بعبارة أخرى كلمته الأخيرة حول العالم و حول نفسه » .[3]

غير أن بعض الروائيين الجدد عملوا على أضفاف الشخصية الروائية والتقليل من سلطتها فأصبحت عندهم مجرد عنصر مثل بقية العناصر بل يوجد من رمز للشخصية بحرف كما هو حال عند كافكا في روايته " المحاكمة"

أما بروب فقد ركز في حديثه عن الشخصية الروائية على وظائفها لأنها العنصر الثابت في الشخصية فالأوصاف و الأسماء معرضة للتغير فيقول :« إن ما هو مهم في دراسة الحكاية هو التساؤل عما تقوم به الشخصيات أما من فعل هذا الشيء أو ذلك وكيف فعله فهي أسئلة لا يمكن طرحها إلا باعتبارها توابع لا غير ».[4]

---

[1] رولان بارت،مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص،ترجمة:منذر سليمان ،مركز الإنماء الحضاري سوريا،ط1993،1،ص63.

[2] نقلا عن رولان بارت، المرجع نفسه ص80.

[3] حسن بحراوي ،بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي ،بيروت 1990،ص 210.

[4] حميد لحمداني ،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ،المركز الثقافي العربي ،ط 1991،ص 24

وهناك من النقاد من رئي أن الشخصية في المتن الروائي هي شخصية الكاتب المختلفة وراءه ومنهم من رآها تمثل نماذج اجتماعية كجورج لوكاش"

وثمة تعريف ذائع للشخصيات القصصية قديمة ا.م فورستر احد رواد الرواية في مطلع القرن العشرين يقول فيه :« بوجود شخصيات "مسطحة" محكومة بفكرة ثابتة لمبدعها ،و الشخصيات ""مستديرة ""و هي تلك الشخصيات التي تجسد كل ضروب التنوع و التعقيد في الطبيعة الإنسانية وتعد الشخصيات الدائرية وحدها في رأي _فورستر_هي الشخصيات المناسبة لتمثيل البعد المأساوي لأطول أمد ممكن ،كما أنّ بمقدورها أن تقودنا صوت أي نمط من المشاعر فيما عدا الفرح والتواؤم ».[1]

أما رولان بارت r.barthes فهو يرى أن الشخصية نتاج تأليفي فهو يقصد إن هويتها موزعة في النص عبر الأوصاف والخصائص التي تستند إلى اسم "علم" يتكرر ظهوره في الحكي». [2]

مفهوم الشخصية عند النقاد الغربين:

تنبع أهمية الشخصية في العمل الأدبي من ناحية انه مزج بين حدث وشخصية ومكان و زمان وبهذا فان الشخصية الروائية هي من أهم مرتكزات أي عمل أدبي روائي وبدونها يكون العمل الأدبي ناقصا،إذا ما عد عملا أدبيا ،فلا بد له من شخصية تحرك الحدث وتأزمه لتصل به في النهاية إلى لحظة الانفراج و الحل ،وقد أدرك النقاد أهمية وجود الشخصية فقدموا في تعريفها ودراستها العديد من الدراسات والآراء النقدية، وفيما يلي بعض أهم الدراسات في مفهوم الشخصية عند بعض النقاد الغربيين.

الشخصية عند بروب:

إن أي دراسة لسيمائية الشخصية لا تستطيع إغفال أو إهمال ما قدمه فلاديمير بروب "الشخصية في كتابه" مورفولوجية الحكاية الخرافية التي قام فيها بدراسة الشخصية الحكائية في مجموعة من القصص

---

[1] روجرب هيكل ،قراءة الرواية، ترجمة : صلاح رزق ،دار الآداب القاهرة،ط1995 1،ص242.

[2] حميد لحمداني ،بنية النص السردي،ص50.

الروسييأتي هذا الاهتمام بالدراسة لا نها قامت بثورة في الدراسات البنيوية إذا أن بروب أولى الاهتمام لوظيفة الشخصية على حساب مضمونها فهو " لم يهتم بصفات الشخصيات ولا خصائصها الذاتية بل بالأدوار التي تقوم بها باعتبارها عناصر ثابتة غير متغيرة ،وقد وضع تقسيمه للشخصيات بناء على ثلاث حالات تندرج ضمن الدور الذي تنهض به الشخصية في النسق العاملي و تأتي على النحو التالي:

- دور تقوم به عدة شخصيات
- دور تقوم به شخصية واحدة
- عدة ادوار تقوم به شخصية واحدة ".[1]

إن تركيز بروب على الوظائف لأنها ثابتة في حين أسماء الشخصيات وأوصافها تتغير،ففي لها الحكايات الروسية التي بلغ عددها المائة استنتج أن الشخصيات الموجودة بها تقوم بنفس العمل تقريبا اذا ما قمنا بتحليل هذه الحكايات مما جعله يولى لوظيفة الشخصية القدر الأهم من الدراسة والاهتمام ،حيث حصر هذه الوظائف في إحدى وثلاثين وظيفة واختار لكل وظيفة مصطلح خاص بها وقد تلتقي مجموعة من الوظائف في مجالات عمل محدد تتصل بالشخصيات التي تقوم بها ، وقد حدد بروب في المجموعة التي درسها المجالات التالية :

- مجال العمل المعتدي أو الشرير: و يشمل الصرر الذي ينشب ضد البطل
- مجال عمل المعطي أو الواهب : ويشمل الإعداد لتسليم الشيء السحري وحصول البطل عليه
- مجال عمل المساعد:ويشمل انتقال البطل مكانيا و إصلاح الضرر و الحرمان
- مجال عمل الشخصية التي يجري البحث عنها (الشخصية المرغوبة)
- مجال عمل الحاكم أو الأمر المرسل: ولا يشمل إلا إرسال البطل

[1] ينظر ،نظيرة الكنز، سمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين" الوسواس الخناس" أنموذجا محاضرات المتلقي الوطن الثاني " السمياء والنص الأدبي " جامعة محمد خيضر بسكرة،16 2002/04/15،ص142.

- مجال عمل البطل
- مجال عمل البطل الزائف.[1]

ورغم أهمية دراسة بروب ومنهجه التحليلي إلا انه لم يسلم من الانتقادات الموجهة له والتي من أهمها:

-تركيز الاهتمام على وظيفة الشخصية أكثر من صفاتها

- اعتبار إن أفعال الشخصية أهم من أسمائها

الشخصية عند غريماس:

تواصلت الدراسات والبحوث حول مفهوم الشخصية الروائية غير أنها شهدت مع غريماس تطورا ملحوظا حيث استفاد في تطوير نموذجه العاملي علي أبحاث الشكلانية الروسية والتي تناولت الحكايات العجيبة وخاصة أبحاث فلاديمير بروب فقد رأى "غريماس " أن "بروب" أوضح مفهوم العوامل دون أنّ يضع بالضرورة المصطلح نفسه.

وقد توصل غريماس للمبدأ العالمي « بعد عرض تفصيلي لمستويي وصف العوامل في مجال اللسانيات (تأثير،تنبير)، وفي المحال الحكاية الشعبية (تأثير بروب)،وفي المسرح (تأثير سوريو) حيث تمكن من رصد ثنائية عاملية متقابلة و تصنيفها كالتالي:

ذات _____ موضوع

مرسل _____ مرسل إليه

مساعد _____ معارض »[2]

---

[1] ينظر صلاح فضل ،نظرية البنائية في النقد الأدبي، مكتبة الانجو المصرية القاهرة، دت، ص 93.94

[2] سليمة لوكام، تلقي السديات في النقد المغارب، دار سحر للنشر ،تونس،ط2009 1،ص69.

ورأى غريماس أنّ المصطلح الفاعل في السميائيات السردية يكون اشمل في معناه من مصطلح الشخصية، ذلك أن المصطلح العامل يدخل تحت لواءه الإنسان والحيوان وحتى الأشياء وحتى التصورات، علي عكس مصطلح الشخصية الذي قد يقتصر معناه عند (الإنسان ، الحيوان)

فمفهوم الشخصية عند غريماس يمكن تميزه عبر مستويين:

- مستوي عاملي: تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة.
- مستوي ممثلي:تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحي، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد، أو عدة ادوار عاملة.[1]

ويصنف غريماس شخصيات الرواية وفقا لمنهجه الخاص في التحليل من ذلك علي ثلاثة محاور كبرى:

–محور الإرادة (الرغبة) الذات _____الموضوع

– محور التواصل المرسل_____المرسل إليه

–محور الصراع المساعد _____المعارض

إن كل زوج من هذه العوامل مرتبط فيما بينها بعلاقات يمكن إيضاحها كالتالي:

« علاقة الذات بموضوع :يحكمها دافع الرغبة في الامتلاك شيء أو الحصول على شيء ومن ثم فأن التوتر يحكم هذه العلاقة

علاقة المرسل والمرسل إليه: يحكمها دافع الاتصال والانفصال وهي وحدة قد تتكرر في القص أنا بالاتصال والانفصال

علاقة المساعد والمعارض: يحكمها دافع صراع البطل في سبيل تحقيق رغبته ».[2]

---

[1] ينظر، حميد حمداني، بنية النص السردي،ص52.

[2] نبيلة إبراهيم سالم،فن القص بين النظرية و التطبيق ،دار غريب القاهرة،ص43.

الشخصية عند تودوروف:" "tzvetentodoro

لقيت كتابات تودوروف اهتماما بالغا من قبل النقاد والدارسين حيث يقول "مارتن والاس" يعد تودوروف أشمل النقاد البنيويون وتظهر كتباته الخاصة عن السرد كيف يمكن دمج النظريات الروسية والفرنسية ...[1]

في دراسة حول الشخصية أهمل تودوروف المظهر الدلالي لها مركزا على وظيفتها فيجعلها كالفاعل في العبارة السردية « وهو في هذا امتداد للمدرسة الشكلية التي نادت بأن الشكل والمحتوى شيء واحد، وأن العمل الأدبي لذلك يعكس ذاته ».[2]

انطلق تودوروف في تعريفه للشخصية من حقل اللسانيات فالشخصية في رأيه « هي قضية لسانيه قبل كل شيء، فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق»[3] ويجرد تودوروف الشخصية من أهميتها ويجعلها كأي كلمة أخرى في المتن النصي« ومن ثم يلتقي مفهوم الشخصية مع مفهوم العلامة اللغوية إذ ينظر إليها كمورفيم فارغ سيمتلئ بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة الرواية »[4]، فمن خلال هذا التعريف نكتشف الخلفية اللسانية التي يتم ينطلق منها تودوروف في تعريفه لمفهوم الشخصية، ففي دراسته لها لم يبتعد عن العلاقات التي صاغها غريماسي وهي الرغبة، التواصل، المشاركة متمثل في :الرغبة وشكلها الأبرز الحب أما التواصل فهو الإسرار بمكنونات النفس إلى الصديق والمشاركة وشكل تحقيقها المساعدة.

---

1 إبراهيم فضالة،شخصيات رواية (الشمعة و الدهاليز) لطاهر وطار،دراسة سيميائية، رسالة ماجستير،المدرسة العليا للأساتذة في الأدب و العلوم الإنسانية بوزريعة2001،ص19.

2. مارتن والاس،نظريات السرد الحديثه،ترجمة حياة جاسم،محمد المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،1998,ص30.

3. ينظر،نبيلة إبراهيم،فن القص مرجع سابق، ص45.

4. صالح مفقودة،المرأة في الرواية الجزائرية، جامعة بسكرةط2003ـ1،ص374.

حيث نجد بعض الحوافر التي صاغها تودوروف هي حوافر ذات اتجاه إيجابي فهي تزيد الترابط والتلاحم بين الشخصيات إلا أنه في مقابل هذه الحوافر سنجد حوافر أخرى تقابلها بل وتعارضها وهي:

« الكراهية: تقابل الحب الذي هو الشكل الأبرز للرغبة.

الجهر: ويقابل الإسرار الذي يحققه حافز التواصل.

الإعاقة: ويقابل المساعدة التي يحققها حافز المشاركة».[1]

هذه الحوافز السلبية لها دور في التنافر والتباعد بين الشخصيات بعكس الحوافز الإيجابية وتعتبر هاته الحوافز (إيجابية، سلبية) حوافز نشطة لأنها تدفع إلى فعل ما،« إن الحوافز النشطة التي تقوم بها الشخصيات إنما هي أفعال تقع على شخصيات أخرى فهناك من يفعل وهناك من يقع عليه الفعل، مما يؤدي إلى وجود مقابل كل حافز سكوني، وبذلك يصبح عدد الحوافز أثنى عشر حافزًا، غير أن الشخصية التي يقع عليها الفعل تكون في وضعية مهيأة لتحفز نشط (سلبي، إيجابي) فالشخصية في هذه الحالة فاعل وموضوع في الوقت نفسه، ما حمل الباحثين على تسمية الشخصيات(من حيث هي فاعلة وموضوع فعل) وكذلك الأفعال بالعوامل» [2]

[1] يمنلى العيد،السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي،الفارابي،لبنان ط1992 1،ص54 53.

[2] ينظر ، المرجع السابق، ص54.

ولوصف عالم الشخصيات يرى تودوروف إننا بحاجة إلى ثلاثة مبادئ

«النعوت وهو مبدأ وظيفي: أحب وارغب...، الشخصيات:ولها وظيفتان فإما فواعل وإما مفاعيل لأفعال موصوفة بنعوت، وأطلق تودوروف عليها مصطلح "العون"،و المبدأ الثالث وهو قواعد الاشتقاق وهي تصف العلاقات بين النعوت ».[1]

الشخصية عند فليب هامون:" Philippe Hamon "

مفهوم الشخصية عند فليب هامون:إن دراسة هامون للشخصية دراسة رائدة ويمكن اعتبارها من أهم الدراسات حيث عرف الشخصية الروائية بأنها «علامة – أي اختيار وجهة نظر– تقوم ببناء هذا الموضوع وذلك من خلال دمجه في الإرسالية المحددة كالإبلاغ، أي مكونه من علامات لسانيه، يبرز من هذه التعريف تأثر هامون باللسانيات من خلال اعتبار الشخصية بمثابة الدليل اللغوي المكون من دال ومدلول ».[2] إلا أن الشخصية عن فليب هامون ليست:

مقولة أدبية محضة:« وإنما هي مرتبطة أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها الشخصية داخل النص،أما وظيفتها الأدبية تأتي حين يحتكم الناقد إلى المقاييس الثقافية والجمالية ».[3]

كما أن الشخصية ليست"مقولة مؤسس بشكل خالص فالفكر في عمل هيجل يمكن اعتباره شخصية، الرئيس المدير العام، الشركة المجهولة الاسم، المشروع، السلطة ، الأسهم لها تشكل شخصيات إلى حد

1 سليمة لوكام، تلقي السر ديات في النقد المغاربي, ص83.

2 معلم وردة، الشخصية في السميائيات السردية، الملتقي الرابع "السياء والنص الأدبي "2006/11/28,29، جامعة بسكرة، ص319.

3 ينظر، حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص213.

ما مشخصة وصورية،وضعها نص القانون على خشبه المجتمع، كذلك البيضة، الدقيق، الزبدة، الغاز، هذه المواد تشكل شخصيات في نص سرد السيرورة التطورية لمرض ما.

ليست مرتبطة بنسق سيميائي خالص(خاصة اللساني منه)فالمحركات الجسدية المسرح الفيلم، الطقوس، الحياة اليومية أو الرسمية، بشخصياتها المؤسساتية، الرسوم المتحركة تضع على الخشبة شخصيات، قناع المسرح شخصية.

أن القارئ يعد بناءها، كما يقوم النص بدوره بناءها »[1]

تحديد الشخصية عند فليب هامون:

علامات الشخصية: في محاولة تحديده لسميولوجيا الشخصية ميز"هامون" بين ثلاثة نماذج من الأدلة:

« التي تحيل على واقع الحياة الخارجي (طاولة /زرافة /بيكاسو انهر...)أو على مفهوم (متصور) (بنية /رؤيا /حرية...) نطلق على أدلة هذا النموذج اسم الأدلة المرجعية التي تحيل على معرفة منظمة أو على شيء مادي معروف هذه الأدلة معروفة لدينا، إنما محددة في القاموس، الأدلة التي يحيل على هيئة التلفظ، أدلة ذات مضمون" منزلق" لا يتحدد معناها غلا بالنسبة للوضعية الملموسة في الخطاب مباشرة (أنا/أنت/هنا/غدا/هذا)هذه الأدلة غير محددة دلاليا في القاموس، العلامات التي تحيل على دليل منفصل، قريب أو بعيد في الملفوظ نفسه إما سابقة في سلسلة الكلام أو لاحقه وظيفة هذه الأدلة هي أساسا موحدة، استبدالية، اقتصاديه، نطلق عليها اسم الإشارات العائدة»[2]

1 شريط احمد شريط، سميائية الشخصية الروائية، الملتقى الوطني"السميائية والنص الأدبي"17-1995/05/15، جامعة عنابة،ص202.

2 رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السميائي للنصوص، دار الحكمة الجزائر،2000، ص129-130.

تصنيف الشخصيات:

قدم فليب هامون تصنيفه للشخصيات مميزا بين ثلاثة أنماط من الشخصيات"

- **الشخصية المرجعية:** "**personnages référentiels**"التي تنقسم إلى أربعة أنواع وهي:

الشخصيات التاريخية: مثل شخصية الأمير عبد القادر في رواية " نجمة"

الشخصيات الأسطورية: مثل شخصية : زبوس، فينوس

الشخصيات الرمزية: الحب، الكراهية، الحقد

الشخصيات الاجتماعية: العامل، ألمترد، المناضل...

الشخصية الواصلة:" personages Embrayeurs:

هو من العلامات الدالة على وجود الكاتب والقارئ أو ينوب عنهما في النص أنها الشخصيات الناطقة بلسانها.

الشخصية التكرارية:" personnages anaphores:

خصائص هذا النمط من الشخصيات وصوره المفضلة هي:الحكم ومشهد الاعتراف والكشف عن السر والتبشير والاسترجاع،وينسج هذا النمط من الشخصيات داخل الملقوط شبكة من الاستدعاءات والإسترجاعات ذات مقاطع ملفوظ منفصلة وذات طول متغير، فهي علامات مقوية لذاكرة القارئ.[1]

1 ينظر، محمد سويرتي النقد البنيوي والنص الروائي، دار إفريقيا الشرق 111 110 1990

مدلول الشخصية عند فليب هامون:

يعتبر فليب على هامون الشخصية:« بأنها مدلول لا متواصل قابل للتحليل والوصف »[1] ولكي يتم التعرف على الشخصيات من أجل تصنيفها دلاليا يقترح فليب هامون مقياسين هامين:

- **المقياس الكمي:**ينظر إلى كمية المعلومات المتوافرة المعطاة صراحة حول الشخصية.

- **المقياس النوعي:**« أي مصدر تلك المعلومات حول الشخصية، هل تقدمها الشخصية عن نفسها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة عن طريق التعليقات التي تسوقها الشخصيات الأخرى أو المؤلف».[2]

الشخصيات صفاتها ووظائفها:

ميز فليب هامون بين لشخصيات على مستويين:

- **مستوى المواصفات:**وهو خاص بصفات الشخصيات متضمنا أربعة محاور وهي: الجنس، الأصل الجغرافي، الأيديولوجيا، الثروة

المحور / الشخصيات	الجنس	المنشأ الجغرافي	الإيديولوجية	المال
ش1	+	+	+	+
ش2	+	+	+	+
ش3	+	0	0	0
ش4	+	+	0	0
ش5	+	+	0	0

نستخلص من هذا الجدول ما يلي:

أن(ش1) و(ش2) تنتمي إلى نفس الفئة و، (ش4) و(ش5) تنتمي إلى فئة أخرى (ش3) يعارض(ش1+ش2)+(ش4+ش5)

1 ينظر، وردة معلم،الشخصية في السميائيات السردية،صث321.

2 فليب هامون، سميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة: سعيد بن كراد دار الكلام،الرباط،1990،ص49

– **مستوى الوظائف:** وهو خاص بمختلف الأفعال التي تقوم بها الشخصيات في الرواية وهو يتضمن ستة محاور هي:الحصول على مساعدة، توكيل، الموافقة على العقد، الحصول على معلومات الحصول على منع، مواجهة ناجحة.

الوظائف / الشخصيات	الحصول على المساعدة	توكيل	الموافقة على العقد	الحصول على المعلومات	الحصول على منع	مواجهة ناجحة
ش1	+	+	+	+	+	+
ش2	+	+	+	+	+	+
ش3	+	+	+	+	0	0
ش4	+	+	0	0	0	0
ش5	+	0	0	0	+	0
ش6	+	0	0	0	+	+

– **نستخلص من هذا الجدول ما يلي:**

الشخصيات(ش1وش2) تصنف ضمن فئة الشخصيات النموذجية تقوم بنفس الوظائف والأكثر عددا(ش1وش2وش3)هي أكثر فعالية من (ش5)من خلال الإطلاع على الوظائف التي قامت بها الشخصيات يمكننا التمييز بين الشخصيات الرئيسية والثانوية[1]*.

علاقة الشخصيات بعضها ببعض: في هذه المرحلة يقوم فليب هامون بعقد مقارنة بين صفات الشخصيات ووظائفها فبرزت ثنائيات ضدية غير متناهية ففي تفسيره لمحاور صفات الشخصية برزت الثنائيات الضدية كما يلي: " فمحور الأصل الجغرافي لأي صنف من الشخصيات يمكنه أن يحدد موقعه،

[1] ينظر رشيد بن مالك ، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص ، ص132 ، 133.

من حيث أنه " أهلي" أو " دخيل" كما محور الايديولوجيا يمكن أن يحدد في إحدى قطبي هذه الثنائية تقدمي /رجعي وكذلك فإن مقولة الجنس يمكنها أن تفكك إلى ذكر/ أنثى وبين الشكل التالي ذلك:[1]

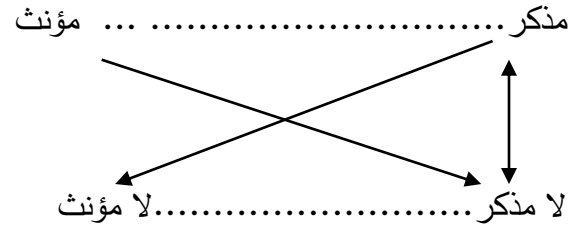

عديم جنس

❖ توزيع العوامل عند فليب هامون:

حاول فليب هامون إقامة نموذج عاملي منظم لكل مقطع سردي "وخلص حاول فليب هامون إلى توزيع العوامل ثم حدد أدوارها على النحو التالي:

« توكيل: المرسل يقترح موضوعا، رغبة في الفعل على المرسل إليه.

– قبول أو رفض من طرف المرسل إليه.

– في حال القبول هناك تحويل للرغبة التي تستعجل من المرسل ذات محتملة ويتبع هذا.

– (أو لا يتبعه) إنجاز لهذه البرنامج، تتحول الذات على إثره من ذات محتملة إلى ذات محقق»[2]

وبإتباع هذه الخطوات يتم الوصول إلى البنية العمالية لمقطع ما أو لمجموع النسق الروائي.

– **العناصر التي تحدد الشخصية:** قدم فليب هامون مجموعة من العناصر التي يجب توفرها ليتم تحديد الشخصية وفقة.

– نمط علاقاتها مع الوظيفة (المحتملة أو المحيلة التي تقوم بها).

1 ينظر، شريط أحمد شريط سيميائية الشخصية الروائية، 205.

2 وردة معلم، الشخصية في السيميائيات السردية، ص 323

-خصوصية اندماجها (تشابه ، تضعيف، تأليف) في أقسام الشخصيات النمطية أو العامل.

- وباعتبارها عاملا فإن الشخصية تحدد بمنط علاقاتها مع العوامل الأخرى داخل مقطع نمطي، ومع صور دقيقة.

- بعلاقتها مع سلسلة من الصيغ (الرغبة، المعرفة، القدرة)المكتسبة، الفطرية أو غير المكتسبة، وبنظام الحصول عليها.

- بتوزيعها داخل الحكاية بأكملها [1]

❖ *دال الشخصية عند فليب هامون:*

«يعتبر فليب هامون الشخصية من ركائز العمل الروائي وعملية تقديمها للمتلقى ووصفها من أهم اللحظات في الرواية لأنها اللحظة الحاسمة التي قد تشد القارئ إلى الرواية وإلى أحداثها في الراوية لأنها اللحظة الحاسمة التي قد تشد القارئ إلى الرواية وإلى أحداثها أو العكس فقد تجعله يصرف النظر عنها، فقد تحدث فليب هامون في كتابه عن الشخصية كدال، فهي تتخذ عدة أسماء وصفات تلخص هويتها»[2]

والرأي عنده أن الشخصية الرئيس هو اسم العلم لأنه يكشف لنا سمات الشخصية وأوصافها.

فعملية إختيار اسم الشخصية على قدر كبير من الأهمية لأن يلمح إلى المكانة الاجتماعية والحالة النفسية للشخصية ، فهو إيحاء من شأنه إنارة جانب من القصة وأحيانا قد يلمح إلى تطابق مع

1 ينظر ،إبراهيم فضالة شخصيات رواية (الشمعة والدهاليز)، ص 28.

2 نظيرة الكنز ، سمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين ، ص143.

الوضعية النفسية أو الاجتماعية أو الفكرية لهذه الشخصية « بدليل كون الطبقة الراقية في الحضر تختار اسما معينة خلافا لأهل الأرياف المتمسكين بأسماء الأجداد والأسماء التاريخية»[1] فاسم الشخصية يحمل دلالات ومعاني وإيحاءات إيديولوجية، فالمتلقي يكشف الشخصية من خلال الإسم فيدرك جنسه (ذكر مؤنث) وديانة، وقد يبرز أيضا توجهه الإيديولوجي .

وتذكر الكتب أن الروائيين كانوا يجدون صعوبة في تحديد أسماء شخصياتهم حيث لا يتم اختيارها بطريقة اعتباطية غير مدروسة، بل إن التردد هو سمتهم الغالية في التميز بين الأسماء المقترحة عندهم وعملية الاختيار هي الأصعب ولعل المثال الأبرز في هذه الحالة هو التردد الذي واجهة زولا في عملية اختياره لاسم البطلة بين لويز ودنيز.

إن منهج فليب هامون في دراسة الشخصيات له قدرة كبيرة على رصد الشخصيات وتحليلها، حيث اهتم بتقسيم الشخصيات الروائية إلى عدة أنواع مما يتيح الباحث القدرة على تحليل شخصيات الرواية بطريقة أوسع وأشمل مع رصد علاقاتها وتحليل صفاتها وأسمائها.

أما في القرن العشرين، فقد ظهر اتجاه جديد في التعامل مع الشخصية الروائية فنجد "صمويل بيكيت" يغير اسم وشكل بطلة في نفس لعمل، وكافا في روايته (القصر) يقف عند الحرف الواحد من اسم بطلة، وفولكنر يسمي عن عمد شخصين مختلفين بنفس الاسم[2]

كما نجد البعض يلجأ إلى اختزال أسماء الشخصيات وتعويضها بضمائر غير أن هامون يرى« أن الضمائر الإحالة (أنا ، أنت ، هو...) التي تعوض الأسماء العلمية هي سمات منسجمة، ولكنها فقيرة دلاليا ونصيا ، ولا يمكن بشكل من الأشكال أن تعويض سمات اسم العلم الفنية والمنسجمة لسانيا ويساعد

1 جميل حمداوي، سمياء، إسم العلم الشخصي، صحيفة المثقف، العدد 1581، الجمعة 2010/11/19.

2 ينظر، حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي،ص 209

اسم العلم على تفادي الإبهام والغموض الذي يمكن أن يسببه الضمير الشخصي أو غير الشخصي»[1] والتحليل للشخصيات حسب هامون« هو إبراز الحركة السيميائية التي تمد من الأصوات المحاكية إلى المجاز مرورا بالرمز والنمط والتشخيص وبطبيعة الحال فإن هذا التحليل مبني حسب قيمة الشخصية، أي حسب مجموع الأخبار التي تعد هذه الشخصية سندا لها على طول الحكاية، إنها أخبار تبني في نفس الوقت بشكل تتابعي واختلافي في أثناء القراءة كما تبنى بشكل استعادي»[2]

ويني التعليل على قيمة دور الشخصية ويظهربالطرق التالية:

– **طرق بصرية:** وذلك من خلال الإشارة إلى الخصائص الطباعة والطبوغرافية لاسم العلم، وذلك من حيث مميزات الكتابة والخط والأشكال التي يرد عليها فوق صفحة النص، ودراسة البنية الإيقونية مثل الحرف:"**o**" يدل على شخصية مدورة وبدينة وضخمة ،بينهما يدل حرف "**l**"على الشخصية الرقيقة والنحيفة.

– **طرق سمعية:** الأصوات المحاكية لحصر المعنى، حيث يتم التمييز بين الأَصوات المتماثلة كما في أسماء حسن، حسين حسنين في رواية "بداية ونهاية" لتحبيب محفوظ .

أ– **طرق تمفصلية(عضلية)** : يتم الحصول عليها من خلال حركة تمفصلية خاصة للأعضاء النطقية ويكل حقلا مورفو دلاليا منسجما غالبا ما يكون دور التقابلات: ترخيم/نشاز، مفتوح /مغلق[3].

– **طرق صرفية** : يقوم المتلقي في هذه الحالة على الغموض الذي قد يعرض له في أحد الأسماء حيث يقوم بعزل السوابق واللواحق ويقوم بدراسة المورفيمات بطريقة إسترجاعية وذلك حسب مدلول الشخصية،

1 جميل حمداوي، سمياء إسم العلم الشخصي، صحيفة المثقف، العدد 1581 الجمعة، 2010/11/19

2 وردة معلم، الشخصية في السيميائيات السردية، ص 327.

3 ينظر جميل حمداوي، سيمياء ،اسم العلم الشخصي، صحيفة المثقف، العدد 1581 الجمعة 2010/11/19.

كل هذه العناصر تشتغل كإشارات تحيل على هذا المضمون الأخلاقي أو ذاك وعلى هذا المضمون الجمالي أو الطباعي أو الإيديولوجي المقولب(النبالة، الرضاعة الدناءة..)[1]

إن منهج فليب هامون في دراسة الشخصيات له قدرة كبيرة على رصد الشخصيات وتحليلها، حيث اهتم بتقسيم الشخصيات الروائية إلى عدة أنواع مما يتيح الباحث القدرة على تحليل شخصيات الرواية بطريقة أوسع وأشمل مع رصد علاقاتها وتحليل صفاتها وأسمائها.

1 شريط أحمد شريط، سميائية الشخصية الروائية ، ص 209.

الفصل الثاني

سيمياء الشخصية ووظائفها في رواية "حنين بالنعناع"

تعد الشخصية العمود الفقري في الرواية والشريان الذي ينبض به قلبها، «لأن الشخصية تصطنع اللّغة وتلامس الخلجات، وتقوم بالأحداث ونموها وتصف ما تشاهد»[1].

فهي تشكل دعامة أخرى للعمل الروائي، وهي ركيزة هامة تضمن حركية النظام العلائقي داخله، وقد تعددت الكتابات حولها، وذهب النقاد إلى مذاهب متباينة بخصوص بنيتها وفعالياتها في الخطاب السردي.

ويمكننا بداية الإشارة إلى مجمل شخصيات رواية "حنين بالنعناع" لـ "ربيعة جلطي" التى تنتمي إلى الشخصيات الإجتماعية أي تدخل ضمن الفئة المرجعية التي جددها "فليب هامون" الذي انجز أفضل الدراسات حول الشخصية الروائية، ويعتبر "حسن بحراوي" أن أغنى الثبولوجيات الشكلية تعود إليه في دراسته المتميزة حول القانون السيمولوجي للشخصية.

وقد حاول "هامون" أن يستفيد من دراسات سابقيه، حيث إعتبر أن مفهوم الشخصية مرتبطا "أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم بها داخل النص"[2].

فالشخصية الرئيسية في العمل الروائي هي التي تصنع الأحداث وتدور حولها وقائع الرواية، ومتى كان الروائي بارعا في وصف شخصيات عمله الروائي كان تعلق القارئ بها أثر وكان نجاح الرواية وقبولها عند القارئ مؤكدا.

---

[1]– فهد حسين، المكان في الرواية البحرينية "دراسة نقدية"، فراديس للنشر والتوزيع، 2003، ص.45.

[2]– حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، دار البيضاء، ط.02، 1990، ص.213– 216.

إنّ عملية رصد الشخصيات في الرواية عند النقاد وتقسيمها عملية بها الكثير من التعقيد، لأنّ بعضها قليلة الحضور في المتن الروائي ولكن دورها في الحدث مهما جدا، ولاختيار الشخصيات وتقسيمها نتبع في بحثنا هذا تقسيم "فليب هامون" لأنه يتسم بالدّقة والشمول أكثر ولأنه ملم بأنواع الشخصيات الروائية، فهو يقسمها إلى فئات متعددة تساهم في جعل القارئ ملما بكافة أنواع الشخصيات الموجودة في الرواية.

الشخصية من منظور "فليب هامون

1_ الشخصيــات المرجعيـــة:

وتتضمن الشخصيات التاريخية والمجازية والأسطورية والاجتماعية.

أ_ الشخصيات ذات المرجعية التاريخية:

هي الشخصيات ذات المرجعية التاريخية التي تأتي متناسقة مع الجو العام للرواية، وهي بهذه الصفة تضفي على الرواية مزيدا من الجمالية والتنوع للروائي بربط الأحداث التاريخية الماضية بواقعه المعاش، وهنا تظهر براعته في إيجاد التناسق بينها الأمر الذي يزيد من واقعية الرواية، ويعطي للمتلقي الشعور بصدقها حتى كأنه يعيش أحداثها.

- **وسوف نقدم جدول الشخصيات التاريخية (الأجنبية، الوطنية) الواردة في الرواية**

الشخصيات الأجنبية	الصفحة	الشخصيات الوطنية	الصفحة
هتلر	34	جميلة بوحيرد	39
		محي الدين بن العربي	38
		الأمير عبد القادر	39

قراءة الجدول:

وردت في هذه الرواية عدة شخصيات تاريخية ذكرها الراوي، وقدم بعض ملامحها في حين أشار إلى شخصيات أخرى بطريقة سريعة "ويجدر بالراوي أن يلم بالشخصية التاريخية التي يتحدث عنها فيجمع عنها أكبر قدر من المعلومات الخاصة بها ولابد له أن يلم بالفترة التاريخية التي عاشتها الشخصية فينبغي أن يكون الروائي مثقفا ثقافة تاريخية تساعده على الانطلاق في تتبع الشخصية الروائية، التي هو بصدد الحديث عنها[1] ، وفيما يلي رصد لبعض الشخصيات السياسية التي كان لها تأثير في الرواية:

هتلر:إن ذكر اسم هذه الشخصية لوحدها يحيلها إلى الدمار والقتل والإبادة إلى سنوات عانت الإنسانية فيها أنواع العذاب، كما تحيلنا أيضا هذه الشخصية إلى الحرب العالمية الثانية ومشاركة الشباب الجزائري والعربي المجندين آنذاك في هذه الحرب، وتنقلهم بين دمشق وحلب للمشاركة بالإنزال الكبير بنورماندیا على بحر المانش في الحرب على هتلر.

[1]– عبد اللطيف محمد السيد الحديدي، الفن القصصي في ضوء النقد الأدبي "النظرية والتطبيق"، دار المعرفة للطباعة، المنصورة، مصر، ط.01، 1996، ص.143.

حيث تختار الروائية شخصية الجد الأكبر للضاوية (البطلة)، وتصويرها له كبطل عائد إلى أرض الوطن بالبزة العسكرية بعد انتصارهم في هذه الحرب، والاحتفال باستقباله من طرف عائلته وأصدقائه وأهل المدينة.

جميلــة بوحيــرد: من الشخصيات السياسية الوطنية التي ذكرتها الكاتبة في الرواية، هي مقاومة جزائرية ومن المناضلات اللائي ساهمت بشكل مباشر في الثورة الجزائرية على الاستعمار الفرنسي، في منتصف القرن الماضي.

إن الرواية تثير الكثير من مشاعر الحب بين الشعب السوري والجزائري حيث تعتبر شخصية "جميلة" الفتاة التي أوجدت في قلوب أهل الشام وحققت محبة معتقة للجزائر وتاريخها وإستماتة شعبها وكفاحهم من أجل الحرية، حيث ذكرت الكاتبة في الرواية أنّ العديد من الأسر السورية توجت بناتها بإسم "جميلة" إعجابا بالمناضلة "جميلة بوحيرد".

الأمير عبد القادر الجزائري: تبرز رمزية وإيحاءات إسم "الأمير عبد القادر" المؤسس الأول للدولة الجزائرية انه رجل الحكمة ورمز المقاومة الأول، وقد دخل ذاكرة السوريين فهم يذكرون إسمه بكثير من التبجيل والإحترام والفخر كيف لا؟ وهو الذي إختار منفاه الوجيع بينهم في دمشق وآثر أن ينام نومة الأبد قرب " محي الدين بن عربي" الأب... كما يرون فيه الرجل الحكيم الذي حقن الدماء في واقعة تاريخية أليمة بين المسلمين والمسيحيين كيف لا وهو الشاعر الثوري والمثقف والمتصوف.

➢ **الشخصيـــات الثقـافيـــة**:وتتضمن الرواية شخصيات ثقافية عديدة نعرضها في الجدول التالي

شخصيات ذات مرجعية أدبيـــة	الصفحة	شخصيـات ذات مرجعية فنية	الصفحة	شخصيـاتذات مرجعيـة موسيقيـــة	الصفحة
الكاتب لافونتين	58	**بيير أوغست رونوار**	33	بوب مارلي	73
جون جاك روسو	77			مغني الجاز لويس	168
إبن خلدون	77	**ليوناردو دافينشي**	89	آر مسترون	168
محمود درويش	77			**إللا فيلتر جيغالد**	177
بول إيلوار	86			زميسروسوس	176
الشاعر بيرون	86			زرياب أبا الحسن علي بن نافع	177
إيمي سيزار	86			أم كلثـــوم	220
سيرفانتس	86			جورج براسـنى	220
ألفونس دوري				مايكل جاكسي	220
أبو ليوس	86			سلفادور دالي	220
فيكتور هيغو	166			بوب مارلى	220
مارتن لوثركينغ				مارلين مونرو	220
ولادة بنت المستكفى	177			صباح فخري	220
هشام شرابي	177			فيروز	220
ناجي العلي	177			أحمد وهبي	220
جبران خليل جبران	177			وردة	220
سقـراط	177			مورغان فريمان	247
عبد الله العروي	177				
الفارابـــي	177				
خوان رامون خيمنيث	177				
نجيب محفوظ	180				

بيير أوغست رونوار: يأتي ذكر شخصية "رونوار" من حلال لوحته "المستحمة تستلقي جنب البحر"، حيث شبهت الروائية مدينة وهران كفتاة مستلقية جنب البحر بعد أن غادرتها متوجهة إلى دمشق للدراسة، فتقول" دخلت أبواب دمشق ولم أشعر أنني بلا بحر بعد أن تركت مدينتي تستلقي بلا مبالاة مثل لوحة "المستحمة تستلقي جنب البحر" لـ "بيير أوغست رونوار"[1]

ليوناردو دافينـــشي: ذكرت الروائية شخصية "ليوناردو دافنشي" من خلال لوحته غويا "لا ما خاديرنودا" ولوحته "لاجوكوند" ...

حيث ذكرت في الرواية عن زوال رغبتها بالذهاب إلى "نيويورك" لزيارة متحف "اللوفر" كما تقول في الرواية " كل شيء تغير، حتى حلمي بالذهاب إلى نيويورك لإشباع نهمي البصري، وإلى هارفرد لإشباع نهمي المعرفي تقلص ثم تبددا، أما الرغبة العارمة التي كانت تتعاظم في صدري لزيارة اللوفر ومشاهدة بالعين المجردة لوحة غويا "لا ما خادير نودا" ولوحة "لاجوكوند" لـ "ليوناردو دافينشي" لم تعد ملحة"[2] .

كما ذكرت الكاتبة أنّ الألوان كانت تدغدغ كيانها كلما مرت على معرض اللوحات فتجدها تتمرغ في ألوانه وأشكاله ورسوماته ومعانيه ومقاصده الخفية لسبب واحد فقط وهو ألوانها شبه الأجنحة.

إلـلا فيلتـر جيغالـد:جاء ذكر الكاتبة لشخصية الفنانة من خلال إستماعها لأغنيتها المفضلة "وقت الصيف" الأغنية التي حطت فوق كل الحنجرات الجميلة في العالم مثل فراشة وغناها فنانون كثر، تحمل أوجاع تاريخ السود الأمريكيين ورغبتهم العتيقة المعتقة في الإنعتاق والحرية.

---

[1]– الرواية، ص.33.

[2]– الرواية، ص.89.

كما تتساءل الكاتبة في الرواية فتقول: " كيف لأغنية حزينة تفقد وزنك كله، وتتحول إلى روح راقصة أن تحرك أجنحتك الخفية... ذاك سر الغناء الأصيل"[1].

إن تقديم "إللا فيلتر جيغالد" في الرواية يبرز لنا مقدار التشابه بين هذه الشخصية وبين الراوي حيث يتشاركان نفس الحلم وهو البحث عن الحرية والإبتعاد عن الخوف والسكوت وعن جو العبودية والتبعية للغير.

جبران خليل جبران: تذكر الروائية هذه الشخصية، معجبة بقصة الحب النادرة التي لم تكن لها مثيل في التاريخ الأدب ألا وهي قصة التي كانت بين مي زيادة وجبران خليل جبران التي دامت تسعة عشرة سنة دون أن يلتقيا تقول الروائية « هناك في مقعدين متقاربين أري جبران خليل جبران يحضن كف مي زيادة، كمن يلتقي بمحبوب طال انتظاره.»[2]

في ذكر هذه القصة من طرف الروائية وكأنها توحي إلى القصة ذاتها التي تدور بين ضاوية وإبراهيم ممثلتا مقعدين 16و17 .

ب_ الشخصيـات المجازيـة:

من الشخصيات المجازية الواردة في الرواية نجد شخصين (الحب، الحرب)، فالشخصية المجازية في العمل الروائي تتمثل في أفعال الشخصيات في الرواية التي تتمثل ملحما سائدا في المجتمع يكون له تأثير على أحداث الرواية ويساهم في تتابع الأحداث في المتن الروائي فهذه الشخصيات المجازية يكون لها الدور في الرواية سلبا أو إيجابا.

[1]– الرواية ، ص.168.
[2]- الرواية، ص 177.

الحــرب: نستطيع أن نعتبر أنّ الحرب كشخصية مجازية وردت في الرواية ، وكان لها أثر في تحريك أحداث الرواية والتأثير غلى شخصياتها فأحداث هذه الحرب أثرت على الشخصية الرئيسية وباقي الشخصيات فهذه الرواية عبارة عن سيرة ذاتية لكنها أكبر وأعمق من سيرة ذاتية، حيث تنطلق من أقدم عاصمة عرفتها البشرية إستبدادا وسلطة وفيها أيضا حياة، إستقرار، وأمل وبناء ومحبة بين الناس رغم الخوف والسكوت، تلك المحبة التي كانت تعوضهم إفتقادهم لإرادتهم في تسيير شؤون بلادهم بما يضمن الخير لهم جميعا...

فللدمشقيون بسمتهم الدائمة، بالرغم من عوامل كثيرة سياسية، إقتصادية، نفسية داخلية وعوامل أخرى خارجية، وصلت إلى حد الفوضى وإنعدام الأمن أدت إلى ظهور الملتحون وتحرك الشبيحة كانت نتيجتها إرهاب متبادل، القتل، النفي، التعذيب والسجن وطائفيات ومذهبيات دينية كشرت عن أنيابها مما دفع بالشعب السوري إلى التشتت رغم حرصهم غلى حمايتها داخليا ورغم إستحالة ذلك، فتقول الروائية "إنها الحرب ... ليست الشام غلى ما يرام ... الوضع أصبح مفزعًا"[1].

تقول أيضا " باتت رائحة الموت والتشاؤم والجراح النازفة تلف مدينة الفرح دمشق، باتت جلية فوق ملامح الناس والمارة في شارع الصالحية والحميدية المليئة بالحياة، وراكبي الباص وبائعي الأرغفة وبائع الجرائد ... أصبحت المعاهد مهجورة والمطاعم لم يعد بها ذاك الألف الذي كان ..."[2].

ترى الروائية أنه لم تعد الحرب في زماننا محدودة المكان فلا أحد يخرج من الحرب المعاصرة سالما حتى وإن إبتعد مسافة قارة أو قارتين ستصلك شظيّتها القاتلة، تصل إليك من خبر ما من صورة ما إلى صدرك مباشرة من شاشات تلعب لعبة الحرب.

---

[1]–الرواية، ص.39.

[2]– الرواية، ص.45.

الحب: يمكننا إعتبار الحب شخصية مجازية ظهرت في هذه الرواية وذلك من خلال عدة علاقات نشأت بين شخصيات الرواية، ولعل أبرز هذه العلاقات: علاقة الحب التي جمعت بين (الضاوية وإبراهيم)، والتي إنتهت بلقائهما الثاني الذي كان صدفة على متن الطائرة المتوجهة نحو الجزائر، والتي جمعت كل منهما على نفس المقعدين 16 و17، حيث يندمج الاثنان في مشروع حب عميق يحيل ربما إلى الزواج.

تقول الكاتبة "كنت أشعر أنني عروس بهية، وهؤلاء الركاب جميعا يشهدون على سعادتي، يحضرون عرسي ويباركونه، سيحضرون إقتران رقم 16 بالرقم 17، وسيؤمنون أنّ الرقمين 16 و17 هما للعشاق فقط من الركاب، الرقمان المحفوظان بعناية اللقاء المحترم بعناية العشق المقدس"[1].

ج_ الشخصيـــات الأسطوريـــة:

ورد في النص الروائي أسماء لبعض الشخصيات الأسطورية كان لها أثر في أحداث الرواية كما أنها ساهمت في حركة الشخصيات داخل المتن الروائي حيث نجد شخصيات:

الولي الصالح "سيدي الشريف"، الأمير "أبي زيد الهلالي"، "سيف بن ذي يزن" ... "فالأسطورة في هذه الرواية لعبت حسب تعبير "زيراف" دور خديم كإطار مرجعي"[2].

[1]- الرواية، ص.261.

[2]– ميشيل زيرافا، الأسطورة والرواية، تر: صيحي الحديدي، عيون، الدار البيضاء، ط.02، 1986، ص.05.

➢ **جدول الشخصيـات الأسطوريـــة الواردة :**

الشخصيـــات الأسطوريـــة	الصفحة	الدلالـــة الإجتماعيـــة
الولي الصالح "سيدي الشريف"	10	صاحب الكرامات، الأسرار البركة
الأمير "أبي زيد الهلالي"	66	صاحب المكر، الجيد، الذكاء
"سيف بن ذي يزن"	66	الشجاعة، الفروسية

الولي الصالح "سيدي الشريف": في المعتقد الديني الولي الصالح مرجع ديني وقدوة ينظم الحياة بين الناس ويحل ما يعرضهم من مشاكل إضافة إلى إلتزامه بتطبيق تعاليم الدين دون رهبة أو خوف، فالولي الصالح في معتقد أهل المدينة بطله يمتاز بكل ما هو خارق وغبر مألوف من السمات والقدرات والملامح، تقول الروائية "جدك "سيدي الشريف" صاحب الأسرار هو الذي طالما أشيع عنه أنه يسافر لزيارة مكة في الصباح عند الفجر، ويعود إلى مدينة ندرومة في المساء من اليوم نفسه كيف يقطع المسافات والجبال والبحر والغابات في ساعات معدودات ثم يراه الناس يوزع ماء زمزم والبخور والهدايا، كيف حدث هذا... لا أحد يدري ولا أحد يعرف سره... فهل له أجنحة وقدرات خارقة" [1].

أبي زيـد الهلالـي: هو شخصية من التراث الشعبي العربي، أما إسمه الحقيقي فهو "سلامة بن رزق الهلالي"سمي "أبو زيد"، لأنه زاد على أقرانه في ضروب الرجولة والشجاعة والفروسية وقد كان شخصية تاريخية بارزة كتبت سيرته على عدة طرق شعرا ونثرا كما لعب خيال المؤلفين فيها دورا بارزا حتى صنفه الأدباء كشخصية أسطورية خيالية أكثر منها واقعية معروفة بالدهاء والحيلة الواسعة والقدرة على التصرف والحذق، وجودة النظر وهذا ما نجده في "تغريبة بني هلال" التي ذكرتها الروائية في روايتها فتقول: "في حضرة الحكواتي وهو على كرسيه العالي المزركش بالأحمر الغامض يحكي للمرة

[1]– الرواية، ص.10.

السابعة والسبعين بعد الألف "تغريبة بني هلال" وكأنني لأول مرة أستمع لحكاية الأمير "أبي زيد الهلالي"[1].

سيـف بـن ذي يـزن: إستمدت الكاتبة هذه الشخصية من التراث الشعبي، بحيث تدخل هذه الشخصية في القصص الشعبية فسيرته مشهورة، وهي من أضخم السير العربية التي إختلط فيها الخيال بالواقع، فأصبح "سيف بن ذي يزن" إبنا لأم من الجان، وصاحب سيادة فيهم وغير ذلك من أفانين الخيال وله سيرة سميت بإسمه "سيرة سيف بن ذي يزن" .

تقول الكاتبة في روايتها: "وكان أول مرة تسقط في أذني سيرة "سيف بن ذي يزن"... ! فرق كبير أن تقرأ هذه التغريبات والسير بين دفات الكتب، وبين أن تجلس وفي يدك شاي بالنعناع أو قهوة بالهيل أو الزهورات الساخنة تنصت إلى حكومتي دمشق في فرجة وبهاء وغرابة" [2].

لم يكن إدراج الأسطورة أو الشخصيات الأسطورية في هذه الرواية عبثا فقد ساهمت في زيادة إرتباط المتلقي بالرواية وأحداثها "فقد أصبحت الأسطورة معين"، لا ينصب إستغلها الكاتب للتعبير عن أفاقهم وآمالهم فدخلت الأدب من بابه الواسع"[3] .

د_ الشخصيـــات الاجتماعية:وقد وردت العديد من الشخصيات الاجتماعية التي كان لها دور وأسهمت في بناء الرواية نوردها في جدول كالتالي مع ذكرنا لدلالة كل شخصية إجتماعيا .

---

[1]– الرواية، ص.66.

[2]– الرواية، ص.66.

[3]– نادية شقروش، الخطاب السردي في أدب إبراهيم الدرغوثي، دار سحر للنشر، ص.65.

➢ **جدول الشخصيـــات الاجتماعية**

الشخصيــات الإجتماعيــة	الصفحــة	الدلالـــة الإجتماعيـــة
الأستاذة "مايا كارسافا"	27- 28- 29	مدربة بالي بارزة
الجد إبراهيم	34- 35	وسيم، بطل، شجاع
لالة رحمة	34	فتاة شابة، جميلة
إبتسامجواهرجي	39	صديقة الضاوية
عمو أبو إبتسام	39	طيب، كريم
أم إبتسام	40	حيوية، ضاحكة، مضيافة
أبو جورج المكوجي	45	صاحب محل(كوي الثياب)، م ومحبوب
سهى	56-57-58-59	الشريرة المؤذية
أم الخير	59-60-97	تاجرة
أم الخير زائر	60	صديقة طفولة الضاوية
محمود العتال	79	معلم من المشرق
الخباز علال	92	صاحب المحل الأكثر شهرة في وهران
الدكتور مزراق	94	ذو سمعة جيدة، صاحب عيادة
آبيل فيشر	116	خبير بيولوجي
زين الدين	196	طالب جامعي،متخلق، مؤدب
لالة زهرة	208	والدة إبراهيم، ترقية
نزهة	210	عفوية، بسيطة، صورة المرأة الجادة
صافو	218	مقدمة برامج، ناقمة للأوضاع بلدها
ريحانة	236	طباخة
كنزة	260	مثقفة، متواضعة، صاحبة القلب الكبير
موظفة الرحلة		مبتسمة، لبقة

قـراءة في أسماء الجــدول:

الجـد إبراهيــم: تبرز هذه الشخصية في الرواية كشخصية مؤثرة على الشخصية الرئيسية فهو جد الضاوية، كانت تراه الضاوية كما صورته لها جدتها في حكاياتها كالبطل الشجاع، ذلك الشاب الوسيم جدا كما يبدو عليه في صوره البزة العسكرية.

تزوج الجد إبراهيم الجدة نوحة بعد أن إختارتها له والدته من بين الفتيات فجمعت بينهما قصة حب جميلة طاهرة.

إبتسـام جواهري: زميلة الشخصية الرئيسية في الرواية "الضاوية" في الجامعة ذات الأصول الجزائرية جمعتهما علاقة الصداقة منذ أول محاضرة لها في الجامعة، حيث توطدت العلاقة بينهما حتى أنها أصرت على الإقامة معها في بيتها خلال دراستها في دمشق، وكانت إبتسام وحيدة والديها ربما هذا هو السبب للمحبة الكبيرة التي يكنّها والدا إبتسام للضاوية.

أم إبتســام: تظهر هذه الشخصية كأم صديقة "الضاوية" من مميزاتها أنها حيوية وضاحكة، إحتضنت الضاوية خلال دراستها بدمشق بمنتهى الحب، كانت تتصرف معها كإبنة لها من خلال ما قدمته البطلة لنا من وصف لها فهي المرأة التي إستطاعت أن تتحمل عدة مآسي ومواجع الحرب التي ضربت دمشق فأصبح الظن في القادم يعذبها ويبعث بها بصور متعبة عن ما هو آت، والخوف على مستقبل إبنتها من شبح الحرب.

أم الخير زاير (نورمال): كان لها تأثير في شخصية البطلة فهي صديقة طفولتها الوحيدة التي فازت بها من كل تلك السنوات التي عاشتها، جمعتها سنوات المدرسة وفرقتهما الحياة ومشاكلها، تقول

الضاوية: "نورمال صديقتي التي لم أنسها أبدا على الرغم أننا لا نتشابه في شيء... إنها واحدة من هذه الأرض فزت بثقتها، وخرجت رابحة بها"[1] .

نزهـــة: هي صديقة قديمة للضاوية، كانت كاتبة قصة ومقدمة برامج تلفزيونية حيوية خلال سنوات التسعينيات في الجزائر، قدمتها لنا الضاوية كنموذج حي للمرأة المتحضرة، المثقفة، ذات الحضور القوي والجميلة الجذابة في نفس الوقت، قادرة على أن تأسر إنتباه المتفرج بثقافتها العميقة الواسعة، متعددة المشارب فهي المرأة التي إستطاعت أن تتحمل جميع الضغوطات الرهيبة الممارسة ضدها، حيث أبرزت ما عانته المرأة الجزائرية أثناء العشرية السوداء. فرغم كل هذه الصعوبات إلا أنها لم تختبئ في الصمت بل كانت تصلها أخبارها ساخنة، وقد إنضمت إلى التجمع من أجل الجزائر، الذي ضم المثقفين، وفنانين ومواطنين من الجزائر والفرنسيين والعرب وغيرهم، فرغم كل شيء لم تنكسر المرأة رغم الرصاص والإبعاد وأهوال الزمن، تقول عنها الروائية: "نزهة عفوية جدا وبسيطة، فصام حقيقي بين صورة المرأة الجادة الجافة من جهة وصورة من تتعامل ببساطة مع الحياة والناس من جهة ثانية"[2] ،فتميز وحضور نزهة وقوة الإقناع لديها، كان بإمكانه أن يؤثر ويوجه الرأي العام، خاصة بأوساط النساء اللواتي كنّ معجبات بأفكارها وثقافتها وهدوئها.

ومن خلال رصدنا لبعض الشخصيات المرجعية، لهذه الرواية رأينا أنها قد أثرت في الحدث الروائي وساهمت في تطوره، وقد إختلفت هذه الشخصيات بين الأجنبية والوطنية غير أنها كانت تصب في إتجاه واحد يدعم أحداث الرواية ويساهم في توضيح قصد الكاتبة ويبرز سبب إختيارها لها.

إن عملية الدمج بين الشخصيات المختلفة في قالب واحد وجعلها تقدم حدثا واحدا تظهر قدرة الكاتب الإبداعية وسعة ثقافته المتعددة الينابيع.

---

[1]– الرواية، ص.96.

[2]– الرواية، ص.208.

2_ الشخصيـــات الإشـــاريـــة: لم تخلو الرواية من الشخصيات الاشارية حيث كان لها حضور في الرواية اوردناها في جدول مع ذكر دلالة كل شخصية إجتماعياً

- **جـدول الشخصيـات الإشاريـــة**

الشخصيـــــات الإشاريـــة	الصفحة	الدلالـــــة الإجتماعيـــــة
حنة نوحـــة	9	الحنّة الحنينة، الجدة، الحكيمة
الضاويـــة	9	الفاتنة، الشابة الجميلة، المثقفة
إبراهيـــم	132	الشاب الوسيم، الأنيق، المثقف، الحساس، المحب لبلده

يلاحظ أن الشخصيات الإشارية التي وردت في هذه الرواية تقتصر على ثلاث شخصيات كأن لها الدور الفعال في أحداث الرواية وهي: الضاوية، إبراهيم والحنة نوحة.

الضـاويـــــة: الشخصية الرئيسية وبطلة الرواية التي تقوم بسرد جوانب من حياته بدءا من طفولتها وصولا إلى اللحظة الراهنة أو رحلتها الأخيرة التي حددت بمارس سنة 2015.

فهي تستعيد في هذه الرواية قصة مغامراتها وتعلقها بشخصيات عديدة (أم الخير، نزهة، إبتسام، كنزة...).

فالضاوية فتاة جميلة وفاتنة طالبة تنتقل بين الجزائر ودمشق وباريس للبحث عن مراجع لأطروحتها الجامعية، تعيش مع الناس واقعهم البسيط وتستمع إلى نبضهم المختل بفعل الحرب، الحرب التي تتوسع رقعاتها الجغرافية والمعنوية حتى أبعد نقطة في الأمكنة والنفوس، تستعيد "الضاوية" قصة تأثرها وتعلقها بعدة شخصيات نسائية في الرواية فكتبت الرواية في غالبية أصواتها على ألسنة النساء بإختلاف ثقافاتهن وانتماءاتهن الجغرافية والتاريخية وغضبهن وقدرتهن على المقاومة وعلى السخرية

نساء مختلفات وبحالات وحكايات كثيرة فكانت لكل منهن حكاية وعلاقة خاصة تربطها "بالضاوية" (سهى، نورمال، أم إبتسام، صافو).

إبراهيـــم: شاب وسيم أنيق المظهر، أنيق في التعامل مع الناس من أم ترقية وأب أمازيغي، مزيج من طوارق الأحرار وبجاية الحضارة، جمعته الصدفة بالضاوية على متن الطائرة العائدة إلى أرض الوطن في المقعدين 16 و17، فكانت بداية علاقة عشق بينه وبين الضاوية.

حنـة نوحـــة:من الشخصيات المؤثرة في البطلة كان لها وجود مهم في الرواية من خلال ما زرعته في البطلة من قيم وحكمة، حنة من الحنانة، جدة الضاوية حفيدة "سيدي الشريف" صاحب الكرامات والأسرار، وهي الحكيمة ونبع الحنان وصوت العقل والحكمة عند الضاوية، علمتها الحياة ما لم تتعلمه الكثيرات نوحة إمرأة تفتخر بالإنتماء لعائلة عريقة وثورية تقول الروائية: " ثم إن إسمها الوحيد الفريد الغريب "نوحة" مؤنث نوح نظرتها المبهمة نفسها، وصوتها الهادئ العميق نفسه، يؤسرني وكأنه يأتي من تحت ألف بحر تصطف مياهه مثل البسط الواحدة فوق الأخرى مثل: فرسان وسيمين شداد يترنحون فوق سروج خيولهم القلقة، أو جنود مبجحة في إنتظار أمر الطوفان فتبلع المياه الأرض، ومن عليها جدتي نوحة في هدوئها الملغوم كانت تنتظر شيئا عظيما سيحدث... أمِن قلق .. لا تنام كثيرا ولا تأكل كثيرا ؟... أمِن قلق أيضا تلجأ إلى الحكمة التي تستطع في أقوالها ؟!"[1] .

-***ملخص الفصول:*** وسوف نعود لنعرض ملخص لمضمون الرواية وابرز الشخصيات الموجودة في فصولها مع ذكرنا لأهم الأحداث الأساسية التي ساهمت في البناء السردي للرواية

[1]- الرواية، ص.19.

الفصل الأول	الصفحات	مضمون النص	ابرز الشخصيات
1 –أمنا ،الأرض.. منذ بدء خليقتها كهوى "اللف و الدوران" أبناؤها أيضا..!	من 07 إلى 31	يبدأ الفصل بستر جاع الضاوية لذكرى جدتها نوحة ونصائحها التي كانت تقدمها لها. انتقالها إلى الشام للدراسة و تسجيلها في قسم الرقص الباليه و الفالس . حديثها عن الأستاذة مايا كارسافا	حنة نوحة الضاوية سدي الشريف مايا كارسافا
2–مفتاح سي دو	من 33الي 54	يبدأ الفصل بحديث الضاوية عن دمشق و سبب حبها لها وتساؤلها إن كانت حنة نوحة ستفرح بتحقيقها لحلمها بالدراسة هناك ...ثم تتوجه بالحديث عن الأوضاع الأمنية غير مستقرة في دمشق ينتهي الفصل بهجرة أبو جورج إلي باريس و انتقال أم ابتسام و ابنتها إلي باريس بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة.	حنة نوحة الضاوية لالة رحمة الجد ابراهيم ابو ابتسام أمابتسام ابتسام أبو جورج المكوجي .

3-مفتاح صول لا	من55 إلى 87	يبدأ الفصل لحظة تواجد الضاوية على أرضية المطار وتوديع أهل ابتسام لها وهي عائدة إلى ارض الوطن . ثم تسرد لنا انتظارها للرحلة و تعرفها على أم الخير تاجرة الشنطة الجزائرية.	الضاوية أمالخير
4-مفتاح لا	من 89 الى 146	يبدأ الفصل بحديث الضاوية عن تغير حلمها بالذهاب إلى نيويورك و حديثها عن متحف اللوفر تذكر صديقة طفولتها "نورمال"وحديثها عن طفولتها و المشاكل التي وقعت لها مع طليقها زيارة أم الخير لها في	الدكتور مزراق نورمال حنة نوحة أم الخير إبراهيم

		بيتهاوطلب يد الضاوية للزواج من قبل ابن عائلة ثرية ورفض الضاوية لهذا الطلب ،ثم تنتقل بحديثها عن كيف كان لقائها بإبراهيم.	
5-مفتاح صول لا	من 177 إلى 163	يبدأ هذا الفصل بحديث الضاوية عن لحظة هبوط الطائرة البوينغ 727 إلي ارض المطار باريس و توديع إبراهيم لها. و بحث أم الخير و الضاوية على فندق ملائم للإقامة فيه بباريس	أم الخير الضاوية إبراهيم
6-مفتاح صول	165 إلى 170	في هذا الفصل تصف	الضاوية

		الضاوية شعورها بالوحدة في باريس ورغبتها برؤية إبراهيم	إبراهيم الحنة نوحة
7-مفتاح صول لا	من 173 إلى 202	يبدأ الفصل بحديث الضاوية عن حضورها الملتقي و عن هجرة المجنحين من أهل القارة السادسة و حديثها عن التغييرات التي سوف تطر في العالم و بنبوءات الحنة نوحة بالطوفان	محمد ساسي الضاوية حنة نوحة
8-مفتاح سي صول	من 203 الى244	يبدأ الفصل بوصف الضاوية شعورها	صافو حنة نوحة

		بالحزن للمصير الذي يجري نحو كوكب الأرض ثم تنتقل بحديثها إلي صديقتها نزهة "صديقة قديمة"و عن الضغوطات التي تعرضت لها في عملها و سبب انتقالها إلى باريس ثم تستذكر لقائها بصافو في شقة نزهة في باريس و الحديث الذي دار بينها.ثم تسترجع لقائها الحار بصديقتها ابتسام وخادمتها ريحانة.	ريحانة نزهة الضاوية.

9- صول صول	من 245 إلى 258	يبدأ الفصل بتواجد الضاوية في شقة نزهة ووصفها ببداية نهارها هناك،ثم تنتقل بحديثها عن قرارها للسفر إلىنورماندیا مفاجئة صافو لها وهي تدخل الشقة.	الضاوية صافو نزهة.
10-مفتاح ري-مي	من 259 إلى 263	يبدأ الفصل بوصف الضاوية شعورها بالحزن لإلغاءها السفر إلى نورماندیا للقاء صديقتها نزهة. وتسلمها من موظفة الرحلة بطاقتها الخاصة لركوب الطائرة نحو الجزائر. المفاجئ الكبرى لضاوية	نزهة الضاوية إبراهيم أم الخير

		عند لقائها إبراهيم ووصفها لمدى سعادتها بلقائها للمرة الثانية صدفة و تنتهي الرواية باكتشاف الضاوية أنأم الخير مجنحة مثلها.	

لقد حفلت هذه الرواية بالعديد من القصص وذلك يرجع أن هذه الرواية يمكن اعتبارها سيرة ذاتية للروائية فهي تستذكر أحداث وقعت في الماضي ويسرد بعض الشخصيات التي تعرف عليها ويذكر نهايتهم وهو ما جعل هذه الرواية تعج بالعديد من القصص الى جانب قصة الفتاة الجميلة (الضاوية) وأحداثها.

المبحث الثاني:

سيميائيةالأسماء و الملامح في الرواية "حنين بالنعناع"

يعتبر الاسم الشخصي هو دال الشخصية الرئيسي فيه تعرف فيالمتن الروائي،فعمليةاختار الأسماء لشخصيات مهمة لان الكاتب يحاول أن يجعل من الأسماء شخصياته مناسبة لدورهم في الرواية «حيث نجد الأسماء تؤدى دورا أساسيا في بيان الشخصيات كما تعمل على تحديد و تبين المرجعية الواقعية التي تنتهي إليها ».[1]

1 مطهري صفية،ملامح لسانية في مقامات الذاكرة المنسية ل:حبيب مونسي ضمن أعمال الملتقى الدولي للسر ديات،4/3 نوفمبر/2007 المركز الجامعي بشار،ص1

وتختلف الأسماء باختلاف الشخصيات حيث تقدم الكاتب لبعض الشخصيات أسماء في حين يقدم شخصيات أخرى بدلالات توحي إليهم كان يطلق عليهم أسماء مهنتهم أوصاف أو عاهات تميزهم.

1-*دال الشخصية في الرواية "حنين بالنعناع"*

إن إستراتجية التسمية لدى أي كاتب «تعتمد على رؤاه الفكرية و هي مرجعية الايديولوجيته و استحاءتة النفسية من خلال عملية الذي ينتجه ».[1]حيث أبرزت الكاتبة قدرة كبيرة و متميزة في عملية اختيار أسماء شخصيات الراوي.

-تعتبر الضاوية بطلة الرواية وهي من تقوم بعملية السرد في حين أنها تتقمص الشخصية الراوي لأنها تقدم أحداثا "وقعت لها ،فهي في عملية سرد لسيرة ذاتية ،فاختيار اسم" الضاوية" له دلالة عميقة جعل المتلقي يستقبل هذا الاسم ببعض من الغرابة و يتساءل السبب الذي جعل الكاتبة تختار هذا الاسم العريق بدل الأسماء الحديثة ،ويأتي اسم الضاوية إحالة إلى الضوء أو النور حيث يتناقض هذا الاسم في دلالته مع مراسخ في أذهاننا إن الاسم يوحي إلى فتات عادية معقدة ذات تفكير قديم منغلق إلى أن المتلقي يشعر بخيبة عندما يصطدم بصورة الضاوية الجميلة ،الفاتنة الطالبة الجامعية المثقفة ،تلك الفتاة الحالمة الثائرة على أوضاع المجتمع الحالي ليصبح اسم "الضاوية فهي هذه الرواية مخيبة لتوقع القارئ « فرغم أنّ الاسم يشكل ظاهرة اجتماعية فانه سمة من سمات التفّرد بهم في إسقاط قناع الشخصية و بلورة تجلياتها الدلالية ».[2]

نوحة: هي من الشخصيات المؤثرة على البطلة ،و على سير الرواية،الحنة نوحة: حن من حنان

2 سليمان حسن،الطريق الى النص مقالات في الرواية العربية،منشورات اتحاد الكتاب العب،دمشق 1997.

[2] رشيد بن مالك،السميائيات السردية، دار مجدلاوي، عمان،الأردن، ط2006 1،ص81.

المتلقي عند قراءته الاسم يتبادر إلى ذهنه قصة سيدنا نوح عله السلام و كيف أنجيه هو و أهله و إتباعه من الطوفان ببناءة لسفينة .

فنوحة الأنثى بدل نوح، ففي الاسم إحالة إلى الطوفان التي تنبأت به الجدة في الرواية من خلال رؤيتها ،ففي نظر الضاوية حفيدة الحنة نوحة أنها لها أجنحة تنقضاها من الطوفان الذي كانت تتنبأ به الجدة« آه لو أن كل فرد على هذه الأرض عرف حنة نوحة لعلنا نتجنب الطوفان...».[1]

إبراهيم: هو من الشخصيات الرئيسية في الرواية حيث يتقمص شخصية الشاب المثقف الأنيق المحب لوالديه الذي تقع في حبه الضاوية ،فاختيار اسم إبراهيم و هو إسم من أسماء الأنبياء "النبي إبراهيم عليه السلام "له دلالة عميقة في محاولة جعل المتلقي يستقبل هذا الاسم و ماله من خلفيات دينية بايجابية و هذا ما ينطبق مع شخصية إبراهيم« فالأسماء إشارات سميائية دالة على جوهر الشخصيات بحيث تسهم في تعميق وجودها الفني »[2]

وفقت الكاتبة في اختيار أسماء الشخصيات لأن دلالة الأسماء غالبا ما تحدد طباع الشخصية و صفاتها ومستواها الاجتماعي وهذا ما برز في هذه الرواية فالرجوع إلى ماضي الشخصيات و مكانتها و دورها في الحث الروائي و علاقتها بباقي الشخصيات نجد أن أسماءها كانت مطابقة لأفعالها مثل :إبراهيم ،حنة نوحة،الضاوية.

[1] الرواية ص38.
[2] زوزو نصيرة، سمياء الشخصية في الرواية حارسة الظلال لواسيني الأعرج، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،مارس2006،ص211.

2-مدلول و أبعاد الشخصية في" رواية حنين بالنعناع"

تختلف عملية وصف الشخصيات لدى الكاتب فكل يستعمل طريقته الخاصة ويختار ما يتناسب مع أحداث روايته ومع منهجيته في الكتابة ويقترح فليب هامون مقياسين أساسين يفيدان في القيام بهذه المهمة:

-**المقياس الكمي:**وينظر إلى كمية المعلومات المتواترة المعطاة صراحة حول الشخصية.

-**المقياس النوعي:**ينظر إلي مصدر المعلومات حول الشخصية ،هل تقدمها الشخصية عن نفسها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة عن طريق التعليقات التي تسوقها الشخصيات الأخرى أو المؤلف».[1]

المقياس الأول الكميّ يقدم معلومات كافية حول شخصيات الرواية لأن المتن الروائي لم بوفر معلومات يمكن الوصول بها إلى وصف الشخصيات الروائية.

ولهذا فالمقياس النوعي هو الأمثل لتحليل الشخصيات لأن المؤلف هو الشخصية المحورية في الرواية (الضاوية) و تكلم بلسانها وجعلها الراوي حيث قدم الشخصيات وصفاتها بلسان البطل،حيث ساهمت البطلة في تنقلها من مكان لآخر و تعريفها بشخصيات جديدة في مراحل حياتها إلى تقديم وصفها ظاهري،ومحاولة تقديم وصف لبعض الجوانب الأخرى (النفسية،الاجتماعية)

كما قدمت البطلة وصفا لنفسها وذلك يظهر جليا في متن الرواية لأنها حلت محل البطل والراوي معا.

[1] فليب هامون، سميولوجية الشخصيات الرواية،ص49.

جدول الوصف :

الواصف	الموصوف	محتوى الوصف	الصفحة
الضاوية	حنة نوحة	-...أشتاق إلى صوت حنة نوحة.هديل،الحمام - جدتي نوحة ليست نحلة فقط ، ولا نحلة،أنهما معا في جسد نمرة ،امرأة قلت شبيهاتها. -حين تخرج من غرفتها،يبدو لي و كان الضوء يشتد حولها مثل هالة عظيمة ساحرة أكثر تلفها بالوقار...الضوء المنعكس على أثوابها البيضاء وعصابتهاالامازيغية الضارب لونها نحو الحمرة 'تلف جبهتها تاركة شعرها المحني يطل من فوق صدغيها تحت جبهتها	13 17 18 18
الضاوية	مايا كارسافا	-بصوتها المتهدج -بلباس الرقص تقف مايا -تبدو السيدة مايا و كأنها فراشة مشتعلة تلتقطها النيران في الجو أو هي	27 27 29

		التي تلاحق الشعب -السيدة مايا تتحرك فوق أجنحة الموسيقى -تلعب بجسمها المتمرس.	30 30
الضاوية	الجد إبراهيم	-شاب وسيم جدا	34
أم إبتسام	إبتسام	-جميلة الجميلات تسمّيها.	42
الضاوية	أم ابتسام	-نحفت أم إبتسام بشدة. -هي التي كانت سمنتها و حركتها تميزها بالمرح و الإقبال على الحياة واهبة السعادة بين قريناتها. -بدا وجهها محمرا من السعادة.	43 43 53 53
الضاوية	أبو جورج	-جبهته العريضة تحت شعره الغزير هي علامة من علامات شارع الحلاج. -ضحكة أبو جورج في حي الحلاج بمثابة نواقيس الكنيسة في باب توما .	48

الضاوية	أمالخير	-صاحبة أساور الذهب الغاضبة المنزعجة من تصرف سهي. كأنها تلقى من عينيها المتقدتين مصابيح كاشفة	58
		-هاته المرأة ذات العينين الدقيقتين تحت حواجب عالية كثيفة.	124
		-يختبئ خلف ابتسامتها الطيبة المغلفة أحيانا بالبلاهة عالم متلاطم	124
		-لاترتدي أم الخير سوى حائكها الأبيض المشوب بالصفار الخفيف.	124
		-تتعامل مع حائكها بلمستها التي لا تشبهها فيها امرأةأخر	125

الضاوية	نورمال(أم الخير زاير)	- كانت سريعة الحفظ عن ظهر قلب	98
		-عرفت عند البعض بالطيبة مع الحيلة و	98

		عند آخرين ببلادة و غياب عن الواقع و ذهول مستمر ..!.	107
		–تفتح لي وهي بمئزر المدرسة وردي اللون	109
		–و ضفيرتها الوحيدة المجعدة على يمين صدرها.	
أمالخير	الضاوية	–أنت شابة بزاف بزاف و زينك ماعندوش مثيل ومتخلقة و مربية و متعلمة	116 126
الضاوية	إبراهيم	–يبدو لطيفا و مريحا هذا إبراهيم	132
		–شيء يفضى انه من جيل السبعينيات أو بعده بقليل أومتأثر به.	132

		-إبراهيم ما زال يحتفظ بقصة الشعر المنسدل مسحوب نحو الخلف و قد تخلله اللون الرمادي قليلا .	132
		-يرتدى قميصا بمربعات صغيرة أنيقة بين الأسودوالأحمر و الأبيض، ويضع خاتما كبيرا في خنصره.	133
		- ثم إن خطوط وجه إبراهيم النحيفة المتناسقة تضفي عليه سحرا غريبا.	133 135
		-تجاعيده الدقيقة حول العينين و علي زاويتي فمه.	135
		-بريق عينيه يفضح	

		ذكائه	135
إبراهيم	لآلة زهرة	-تعلو وجهها الطيب ابتسامة مبهمة تكاد أن تكون ساخرة -تلقى إليه من حين لآخر بنظرات مشفقة وهي تدير الكاس بين يديها أو وهي تداعبه بأطراف أصابعها المحنّاة. -ترجع ذراعها عاليا وهي تصب الشاي.	138 139 144
الضاوية	نزهة	-ليست لأنها فاتنة الجمال و جذابة فحسب -كن معجبات بأفكارها و أناقتها، وهدوئها . -المذيعةالجميلة	206 206 207

		المثقفة –نزهة عفوية جدًا و بسيطة.	208
الضاوية	صافو	–نهضت بتثاقل تسوي شعرها –تضع مساحيقها و رشتين من عطر شانيل –تلّف شالها السود اعلى معطفها الاحمر الغامق . –هالات سوداء حول عينيها.	212 212 212 248
الضاوية	ريحانة	–ملامح ريحانة تنطق بحزن دفين لا تريد له أن يظهر.	218

التعليق علي الجدول:

إن سنوات طفولة الضاوية وتعلقها بما كانت تحكيها لها الجدة نوحة ساهمت في تعّلقها بالأصوات مما جعلها تبرع في وصفها « حيث يقوم السمع بعملية تعويضية فكلما ضعفت حاسة البصر أو ما مشابها ما يجد من قدرتها مثل مرض أو حائل طبيعي كالظلمة تقوم الأذن مقام العين ».[1]

يظهر ذلك جلياً فيما إستعملته البطلة في وصف الأصوات التي كانت تسمعها فجاةً، كما حدث عند سماعها صوت جدتها نوحة حيث تقول يأتيني صوت حنة نوحة ...« **يا الضاوية يا بنتي ما يطّفي النّار غير الما...»**

وتقول أيضا :«الآن استعيد صوت حنة نوحة حين كانت تعدد أوصافي وتؤكد لي ما لا ثقة لي فيه، تذكرني أنني جميلة بشيء لا يرى ولا يوصف »[2]. وتقول أيضا: « في سمعي ينخفض صوت الباحثمحمد ساسي صوت آخر صوتّ حنة نوحة فجأة يستيقظ فيَّ، لم يعبر كياني، ويعبر صوت العالم محمد ساسي يرن في أذني :

-يا الضاوية يا بنتي ما يطفي النار غير الما...![3]

فالصوت بشتى أنواعه في هذه الرواية كان له حضور و تأثير في حياة الراوي و نستطيع أن ندرك هذا في أكثر من موضع , فالصوت جعلها تتعلق بالأشخاص وصوت الموسيقي كان رفيقها في أيام وحدتها وصوت حنَة نوحة كان دائما مرشدها ويذكرها بنصائحها وخوفها عليها .

[1] رابح بوصبع ،قراءة سيميائية في عتبة العنوان و الغلاف،مشوار الحياة الصحافة،الجلفة،ط2008 1،ص38.

[2] الرواية: ص175 .

[3] الرواية : ص 194.

-«الدفلى زاهية بنوارها مرّة و بلا تمر كوني كي عرش النعناع يا الضاوية بنتي-تسبقوا ريحتو...!»[1]

من خلال الأوصاف التي قدمتها الضاوية للوجوه التي رأتها بداية من حنة نوحة، مايا كارسافا،ابتسام، نزهة نجدها تركز على عيون الشخصية فقد أحسّت في عينيَ نوحة بالحنان والطمأنينة وفي عينيَ أم ابتسام الخوف من المستقبل وفي عيني إبراهيم الحدقوالذكاء .

فالتركيز على الشخصية ومحاولة قراءة أغوارها وصفاتها قد يرجع إلى أن العينين يكشفان حالة الشخصيّة فتتمكن من التمييز بين المطمئن والخائف، الحزين والسعيد «فالعين تشارك في الكشف عن مكنون النفس ».[2]

وفي وضعية الضاوية التي عاشت بين جميع الشخصيّات وفي مجتمع مليء بالخوف يكون التركيز علي العيون امرامهما فتقول واصفة الممرضة « نظرة الممرضة ذات الوجه المدوَر والعينين الغائرتين آلمتني قسوتها »[3]

ومما قدمته البطلة في وصفها لعيون شخصياتها ندرك مدى براعتها في توظيف هذا الوصف وجعله متماشياً مع أحداث الرواية فعند وصفها لعينيً الحنة نوحة . « عيناها وكأنهما سربان من النمور الطليقة يصعب أن تدري إن كانت سعيدة أو حزينة ، غاضبة أو راضية »[4]

---

[1]الرواية: ص17 .

[2]كريم زكي حسام الدين،الإشارات الجسمية كدراسة لغوية لظاهرة استعمال ظاهر الجسم في التواصل،دار المريب،القاهرة،ص170.

[3]الرواية: ص92.

[4]الرواية: ص18

وعند وصفها لعينيَ الضابط الأشقر تقول : « الضابط الأشقر تفحص وجهي بنظرة واحدة وكأن في عينيه الزرقاوين آلة كاشفة ».[1]

من ناحية أخرى نجد إن البطلة أهملت الحديث عن لون عينيَ أم خير و باقي الشخصيات حيث تصفها بقولها :«هاته المرأة ذات الينين الدقيقت الغارقتين تحت حواجب عالية كثيفة ..»[2]

وينطبق هذا الكلام أيضا في حديثها عن صافو وريحانة وأم إبتسام لأنّها في أحداث الرواية كانت إحدي الشخصيات المساعدة فعملية التدقيق في وصفها ورسمها لم يكن يفيد المتن الروائي .

فقد أدت العين دور اللّسان في الدعوة « حيث تطور سلوك المحبين بإشارة العين وإرتقي حتى بات معلماً تعقد بواسطته المواعيد».[3]

فعملية إختيار العينين وتقديمها للمتلقي كانت فقط في حالة إفادتها للحدث وتأثيرها في السرد.

وفي وصفها لوجوه شخصيات تقدم لنا البطلة وصفا واحدا مشتركا بين شخصياتها وهو الوجه المبتسم،حيث قدمت الوصف عند كلامها عن مضيفة الطائرة وأم الخير وكذلك أم ابتسام ، فالوجه الضاحك المبتسم الذي يحيلنا إلي البراءة ونقاء الروح اشتركت فيه هذه الشخصيات حيث تقول «قالت مضيفة الطائرة مبتسمة وهي تقترب مني ..»[4]

وفي وصفها للوجه تبرز ميزة التدقيق في وصفها ملامحه حيث تبرز لنا وصف وجه إبراهيم فالبطلة لم تغفل عن وصف الخطوط أو التجاعيد الدقيقة الموجودة في وجه إبراهيم وهو ما يبرز قدرة الكاتبة على

---

[1]الرواية:ص149.

[2]الرواية: ص124.

[3]محمد كشاش ،نهتةالعيون،المكتبة العصرية،ط1،بيروت،1999،ص55.

[4]الرواية: ص 124.

الوصف وقدرتها ملاحظة وتتبعها الدقيق لتفاصيل وجه هذه الشخصية التي أثرت عليها وشعرت نحوها بالحب و الألفة «فالوجه هو مرآة النفس البشرية والمعبر عما يختلج ويعتمر فيها من فرح وحزن وقلق وخجل وغضب وغبطة وحسد وغيرة ويأس وأمل تجذبنا طيبته وجماله وتنفرنا قساوته وتجهمه ودمامته وكثيرا مانحكم على الإنسان من خلال وجهه حكما صائبا أو جائرا».[1]

وتقول «تجاعيده الدقيقة حول العينين وعلى زاويتي فمه علامات على كثرة ما ابتسم خلال ما مضي من سنوات حياته ».[2]

لم تهمل الكاتبة في عملية تقديمها لشخصيات الرواية وصف الهيئة لهم حيث يبرز هذا في أكثر من موضع من خلال وصفها لملابس وهيئة الروائية فنجدها تصف شخصية لباس مايا كارسافا «أمامنا على خشبة القاعة التي تشبه مسرحا نصف مضاء، فستانها يلف تقاسيم جسدها الذي ظل مرنا متماسكا مليئا بالحياة رغم سنها المتقدم .فستان بلون المشمش يصل حتى كعبيها ».[3]

و تبرز سمة المحافظة على التقاليد من خلال ما تقدمه لنا الكاتبة من وصف للباس أم الخير «لاترتدي أم الخير سوى حائكها الأبيض المشوب بالصفار الخفيف ذي الخطوط الدقيقة جدا بلون الذهب لست أدري كيف يبدو الأمر عاديا فلم يغرها الحجاب الآتي من المشرق ولا الجلابة الآتية من المغرب ظلت متمسكة بالحايك الجزائري ».[4]

[1] عبد الله غمار،فن الكتابة تقنيات الوصف،دار الكتاب العربي ،الجزائر،ط1998م1،ص107.

[2] الرواية: ص135.

[3] الرواية: ص27.

[4] الرواية: ص124.

مضمون الرواية :

لقد حفلت هذه الرواية بالعديد من القصص والأحداث وذلك يرجع إلى أن هذه الرواية يمكن اعتبارها سيرة ذاتية للبطلة كما سبق أن ذكرنا فهي تستذكر أحداث وقعت في الماضي وتسرد بعض الشخصيات التي تعرفت عليها وتذكر لنا أحداث حياتهم وهو ما جعل هذه الرواية تعج بالعديد من الأحداث إلى جانب القصة الأم للبطلة و تعدد أحداثها.

البنيات الفاعلية :

البنية الفاعلية الأولي(قصة الضاوية):

تدور أحداث الرواية حول حياة الضاوية ,الطالبة الجامعية التي انتقلت إلى دمشق للدراسة تحقيقا لرغبة جدتها نوحة بدراستها في دمشق حيث حظيت هناك باستقبال عائلة جواهرجي صديقتها التي تعرفت عليها في الجامعة وتوطدت العلاقة بينهما وأصروا على أن تقيم عندهم خلال دراستها بدمشق ,غير أن الظروف الأمنية حالت دون إكمالها لدراستها هناك .

– المرسل/ المرسل إليه :في هذه الترسيمة كان المرسل(الجامعة) أما المرسل إليه فهي الضاوية من أجل الدراسة هناك .

– الذات / الموضوع :يمثل الذات في هذه الترسيمة (الضاوية) وهي طالبة جامعية جميلة تنقلت إلي دمشق قصد الدراسة .

– المساعد / المعارض: كان العامل المساعد في هذه الترسيمة هي عائلة صديقتها ابتسام جواهرجي التي تعرفت عليها في المحاضرة والتي أصرت على استقبالها في بيتها .

« حيث يقوم المساعد بتقديم يد العون للفاعل قصد تحقيق رغبته في موضوع القيمة .»[1]

أما العامل المعارض فهو الوضع الذي كانت تمر به البلاد والذي تسبب بفقدان الأمن وإنتشار الخوف والتصفيات الجسدية للمعارضين فيمكن إدراج هذه الأفعال التي اتسمت بالقتل والتصفية هي العامل المعارض والمعيق لإكمال الضاوية دراستها بدمشق .

ويمكن أن نمثل هذه القصة بالترسيمة التالية:

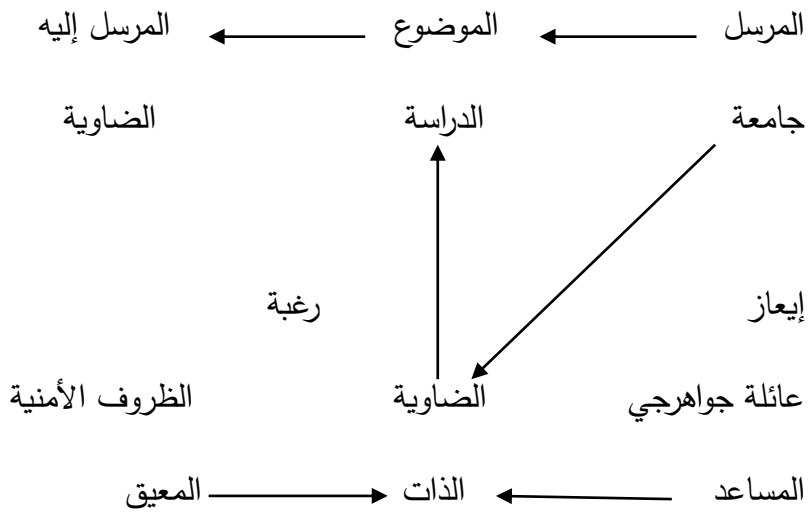

-البنية الفاعلة للقصة الثانية : **قصة ام الخير "نورمال"**

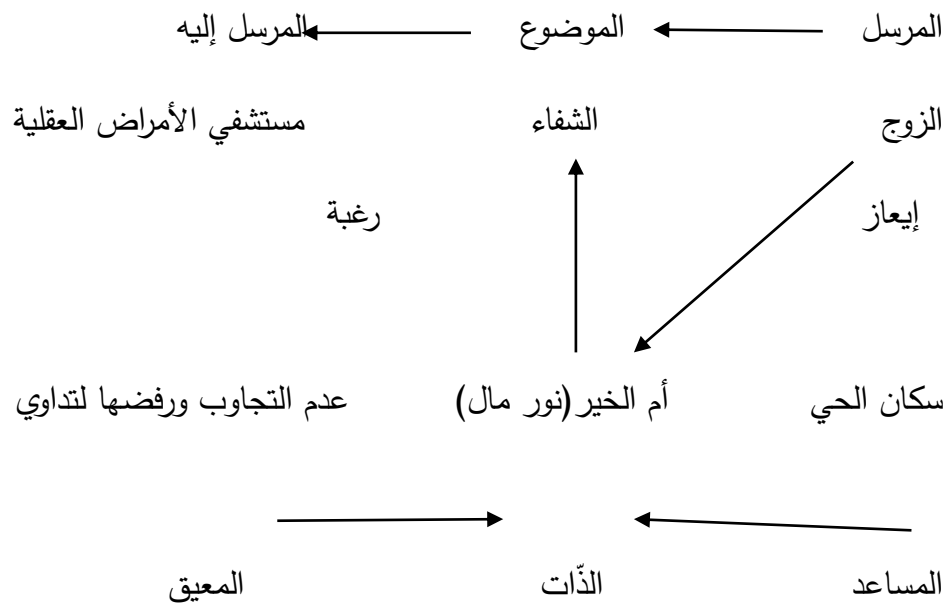

[1]نادية بوشفرة،معالم سيميائية في مضمون الخطاب السردي،ص89.

– المرسل / المرسل إليه : العامل المرسل في هذه الترسيمة هو زوج أم الخير الذي اتهما بالجنون والحمق بعدما تركته بسبب اعتدائه عليها بالضرب المبرح حيث لم تعد تطيق معاشرته وكاد طليقها العنيف أن يقضي على حياتها.

أما المرسل إليه فهو مستشفي الأمراض العقلية حيث لم تسلم نورمال من هذا الزوج المضطرب بسهولة فحاول اتهامها وإرسالها إلي مستشفي الأمراض العقلية وإظهارها في صورة المرأة المختلة المجنونة .

– الذات / الموضوع : ظهرت الذات في هذه الترسيمة في شخصية أم الخير(نورمال) .

– المساعد /المعارض : العامل المساعد في هذه الترسيمة هم أبناء حي "ألكموهل" أو وهران سيتي فكلهم كانوا ينظرون غليها بنظرة الريبة و اتهموها بالجنون و لوثة العقل وخلل ما كل هذا نتيجة التهمة التي أطلقها عليها زوجها فكانوا يرون أنها خطر على المجتمع بوجودها حرة ومن غير متابعة ومراقبة.

أما العامل المعارض فهو عدم استسلام (نورمال) لكل هذا رغم انه لم يخفق في تشويه صورتها عند النآس « فالعامل المعارض يقوم حائلا دون تحقيق الفاعل موضوعه و عائقا في طريقه » .[1]

-البنية الفاعلية للقصة الثالثة : " قصة نزهة""

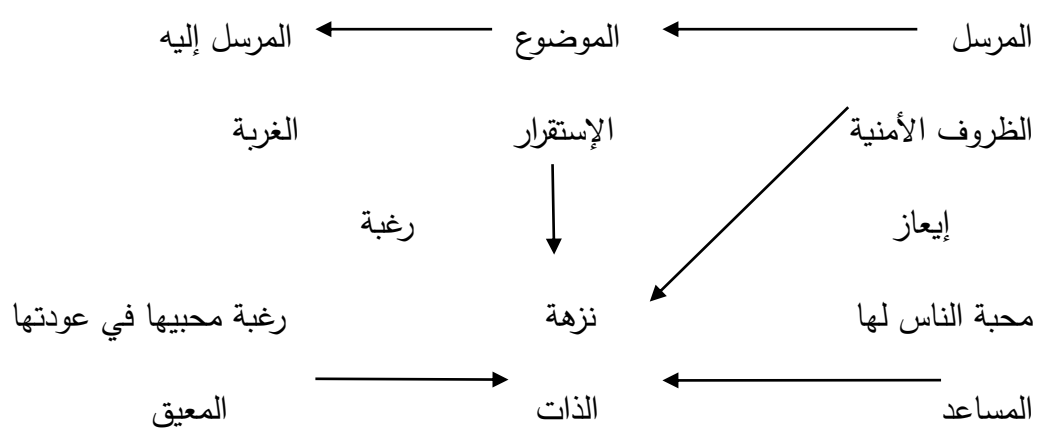

[1]احمد طالب ،الفاعل في المنظور السميائي،دار الغرب النشر و التوزيع ،وهران،ط2002 1،ص24.

– المرسل / المرسل إليه : المرسل في هذه الترسيمة هو الظروف الأمنية السيئة ففي بداية العشرية الدموية « ظل الإرهاب يتربص بالمثقفين ويكيد لهم, ولا تزال بؤرة متوترة إلى الآن, ولا يمكن أن ننسي مآسي المثقفين وأحزانهم » .[1]

فلم يسلم منهم الصحفي،الأديب،المفكر، الأستاذ, هذه الظروف كانت عاملا مرسلا إلى الغربة (المرسل إليه) طلبا للأمن والاستقرار المفقود في البلاد وهو ما فعلته الذات "نزهة" .

– الذات/ الموضوع :الذات "نزهة" كاتبة ومقدمة برامج تلفزيونية حيوية، خلال سنوات التسعينات في الجزائِر، كان برنامجها الفنِّي ينتظره الملايين خلف شاشاتهم الصغيرة ليست لأنها فاتنة الجمال فحسب بل أيضا لأنها قادرة علي لفت الانتباه والتأثيرعلى الجمهور بثقافتها العميقة الواسعة فلم يرق ذلك للإسلاميين وقد أصبحت هدفا لهم،وتعرضت إلى محاولة اغتيال فاشلة،وهو ما أجبرها مغادرة البلاد رغبة في (الاستقرار) والأمن (الموضوع)،بعدما سيطر الخوف الإرهابيين على حياة الجزائريين.

– المساعد / المعارض : العامل المساعد في هذه الترسيمة هي المحاولة الفاشلة لاغتيالها مما جعلها تفضل الالتجاء إلى باريس وظلت مقيمة بها لسنوات « هذا العامل يلعب عادة دورا أساسيا وحاسما في الحصول على الموضوع » .[2]

رغم تدخل العامل المعارض وهو رغبة محبيها ومتتبعيها في عودتها إلى أرض الوطن فنزهة

لم تختبئ في الصمت بل كانت أخبارها تصل ساخنة و ظلت تحرك الرأي العام بكل ما تملكه كي يدرك العالم حقيقة ما يجري في بلدها كما ظهرت لنا البطلة الضاوية عاملا مشتركا في أغلب

[1] شارف مزاري،تجليات أدب المحنة"الرواية الجزائرية المعاصرة" مجلة كتابات معاصرة العدد،70،المجلد18نوفمبر/اكتوبر 2008،بيروت،لبنان،ص 129.

[2] عبد الطيف محفوظ،البناء و الدلالة في الرواية،ص 122.

الترسيمات في الرواية باعتبارها هي من تقوم بعملية السرد فهي من تقدم الأحداث التي كانت شاهدة عليها فنجدها تروي لنا قصة أم الخير مع زوجها . نزهة ومحاولة اغتيالها وأم الخير وابتسام وعائلتها الخ...

الخاتمـــــــــــــــة

خاتمة

من خلال مراحل سير بحثنا هذا المتمثل في دراسة رواية " حنين بالنعناع" و التنقل بين صفحاتها والتَعرف على شخصياتها وعناصر بنائها الروائى نصل إلى خاتمة بحثنا وإبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا وتحليلها لعناصر بناء الرواية والتي نحصرها فيما يلي:

لقد حفلت هذه الرواية بالعديد من الأحداث التاريخية السياسية والمشاعر النفسية وباختلاف أمكنة وأزمنة الأحداث مشحونة بأحداث ماضية وحاضرة تؤديها العديد من الشخصيات تمتزج بالحدث السياسي والتَاريخي والعاطفي مما أكسبها طابع الحيوية والتشويق خاصة دور البطلة الضاوية التي مثَلت الدور الحيوي المحرك لأحداث الرواية فبهذا استطاعت الروائية أن تبرز براعتها في جذب القارئ وتشويقه لباقي أحداث هذه الرواية وشخصياتها المتنوعة ويظهر لنا أيضا بعض الغلو الفكري وثورتها علي القيم كون الروائية شاعرة وكاتبة فهي أبرزت لنا قدرتها على إكتسابها لعدة مجالات سياسية وتاريخية ونفسية وحتى الموسيقية التى تمثلت في مفاتيح موسيقية التي وضعتها في بدايات كل فصل أكسبت الرواية جاذبية والجماليات فنية ومعرفية.

من خلال تنقل أحداث الرواية بين أزمنة وأمكنة مختلفة وتجلت فيها شدة حب الروائية للوطن العربي يظهر ذلك في كثرة تنقلها وإختيار إكمال دراستها في سوريا.

كانت الرواية ناقلة للأحداث السياسية التي وقعت في سوريا في الآونة الأخيرة حيث، ظهرت مشاعر الروائية بتصوير مظاهر عدم الإستقرار و اللاأمن فيها.

قدمت لنا الرواية العديد من الشخصيات التاريخية والفنية مثل: هتلر، ليوناردو دفنشي، الأمير عبد القادر، جميلة بحيرد..الخ مما أسهم في اثراء معرفة المتلقي بهذه الأسماء وفتح المجال للاطلاع على أعمالهم وحياتهم لما تحمل هذه الشخصيات من أبعاد ودلالات سيميائية.

الملاحـــــــق

التعريف بالروائية والشاعرة" ربيعة جلطي"

من مواليد 1964 هي روائية وشاعرة جزائرية من دائرة مغنية ولاية تلمسان –الجزائر–،كانبداية تعليمها الإبتدائي والمتوسط بمسقط رأسها مغنية، إنتقلت لتعليم الثانوي بتلمسان .نالت شهادة الليسانس من جامعة تلمسان، ثم انتقلت إلى سوريا ونالت شهادة الماجستير من جامعة دمشق ،ثم الدكتوراه من جامعة وهران، وهي كاتبة و مترجمة لها خمس مجموعات شعرية تكاد تكون من أبرز شعراء جيل السبعينات من حيث نشاطها الأدبي في الشعر و الرواية، وهي متزوجة من الروائي أمين الزاوي الذي قال في شانها « الزواج بفنانة وشاعرة وروائية هو حظ كبير في الحياة » ومن أقوالها هي «المرأة عدوة نفسها ...على الرغم من إنها هي التي تهز مهد طفلها بيد وتستطيع باليد الاخري أن تهز العالم ؟

أصدرت ربيعة جلطي العديد من الدواوين الشعرية كان أولها "تضاريس لوجه غير باريسي"

أعمال الشعرية والروائية:

"تضاريس على وجه غير باريسي"1981 عن دار الكرمة في دمشق

"التهمة" 1984 عن الجزائر

شجر الكلام 1991 عن منشورات السفير بالمغرب

كيف الحال 1996 عن منشورات دار حوان في دمشق

حديث في السر 2002 عن منشورات دار العرب في الجزائر، ترجمه إلى الفرنسية الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعى.

"من التي في المرآة" 2004 عن منشورات دار الغرب الجزائر ،ترجمه إلى الفرنسية الروائي الجزائري رشيد بوجدرة .

"بحار ليست تنام"2008 عن منشورات دار النايا في دمشق .

" حجر حائر"2010 دار النهضة العربية بيروت .

"الذروة "2010 دار الآداب بلبنان .

"عرش المعشق" 2012، دار الآداب بلبنان.

" النبيه"2014، دارالآداب بلبنان.

"حنين بالنعناع" 2015 منشورات الضفاف بيروت،منشورات الاختلاف الجزائر.

معجم الاعلام الواردة في الرواية

معجم الأعلام الواردة في الرواية:

محي الدين بن عربي : المتصوف الكبير الإمام "محي الدين محمد بن علي بن محمد بن عربي الحاتمي – الطائي الأندلسي" لقب بالشيخ الأكبر، وهو ينسب إليه مذهب باسم الأكبرية، ولد بمرسية في الأندلس في رمضان عام 558هـ الموافق 1164م، وتوفي في دمشق عام 638هـ الموافق 1240م. ودفن في جبل سفح ..قاسيون.

جان دي لافونتين :كاتب فرنسي ولد عام 1621م في إحدى مقاطعات الريف الفرنسية, إكتسب بالتبعية حساً شاعرياً رفيعا كان محاسبا بالبرلمان الفرنسي ، صاغ لافونتين خرافاته في 12 كتاب وتضم حوالي 230خرافة عبارة عن حكايات قصيرة منظومة شعرا جميلا علي السن الحيوانات مات في عام1695.

جون جاك روسو : فيلسوف وكاتب ومحلل سياسي سويسري الأصل تعتبر مقولته الشهيرة "يولد الإنسان حراً ولكننا محاطون بالقيود في كل مكان " التي ذكرها في أهم مؤلفاته "العقد الاجتماعي " وهو أفضل تعبير عن أفكاره الثورية .

ابن خلدون: (1406–1932) اسمه الكامل عبد الرحمان محمد بن خلدون ولد ونشأ في تونس ودرس الأدب علي أبيه ، كان معروفا بالدهاء والثقة بالنفس ، وحب العمل و المغامرات السياسية ، من مؤلفاته "المقدمة".

محمود درويش : شاعر الثورة الفلسطينية ولد في 13 مارس عام 1941 في قرية البرودة بفلسطين كتب درويش مايزيد عن ثلاثين ديوانا من الشعر و النثر بالإضافة إلي ثمانية كتب ، وقد ترجم إلي عدة لغات، نشر آخر قصائده بعنوان" أنت الآن غيرك " يوم 17يونيو 2007 ، توفي درويش في 9 أغسطس /آب 2008 بالولايات المتحدة الأمريكية .

بول إيلوار:الاسم الأدبي ليوجين إميل بول جريندل فرنسي الجنسية شاعر الحرية والحب والمقاومة نشر أولي أعماله "قصائد أولي "عام 1913 م شارك في مؤتمرات عديدة للسلام .

لورد بيرون : (1824–1788) أحد أعمدة الحركة الرومانسية الرومانسية الإنجليزية و الأوروبية عموماً ، ولد جوردن نوييل بايرون في لندن عام 1788 كان من أقوي دعاة الحرية و أنصارها من مؤلفاته "تشايلد هارولد ،الغيور ،عروس أبيدوس ، مانفرد ،دون جون .

إيمي سيزار: كاتب إفريقي شارك في الحركة الفكرية و الأدبية و الإفريقية وساعد في تحرير إفريقيا من الإستعمار الأوروبي ، أسس ما عرف بالأدب الأسود وله ثمانية دواوين شعرية.

سيرفانتس هيغل دي (1547_1616): من أبرز كتاب الأدب الإسباني عرف برائعته "دون كيشوت" ،آخر عمل أنجزه قبل وفاته "بيرسيليس وسيغمندا" وهو رواية مغامرات رومنسية تم نشرها عام 1617 بعد وفاته .

ابوليوس : اسمه الكامل لوشيوس أبوليوس كاتب وفيلسوف وبلاغي لاتيني ،ولد في الجزائر درس البلاغة في قرطاجة والفلسفة في أثينا، من مؤلفاته "كتاب الحمار الذهبي " الّذي لاقي نجاح منقطع النظير أهم أعماله نظرية أفلاطون نشيطان سقراط، حول العالم .

فيكتور هيغو: أديب و شاعر و رسام فرنسي ،من أدباء فرنسا في الحقبة الرومانسية ،ولد في إقليم دوبس شرقي فرنسا عام 1802م اشتهر بأعماله الروائية أبرزها رائعته "البؤساء" وتوفي عام 1885م.

مارتن لوثر كينغ جونيور: هو القائد لحركة الحقوق المدنية للسود في الولايات المتحدة ،كما أختير لقيادة مقاطعة باصات مونتغري في بداية حياته في عام 1955م ، أغتيل عام 1968م.

ولادة بنت المستكفي : قرطبة (1944_1091) أميرة عربية وشاعرة من بيت الخلافة الأموية في الأندلس، ابنة الخليفة المستكفي بالله الأموي اشتهرت بالفصاحة .

نيل أرمسترونغ : ولد نيل سنة 1930م بمقاطعة أوهايو الأمريكية ،رائد فضاء وهو أول شخص يمشي علي سطح القمر ، انضم إلي وكالة ناسا في عام 1962م وقام بأول رحلة فضائية له كطيَار لقيادة الجوزاء عام 1966.

سلفادور دالي : رسام وفنان تشكيلي إسباني ، من أعلام المدرسة السريالية في الفن ولد عام 1904م بإسبانيا وصفت أعماله بالباهرة والصادمة لمشاهديها لغرابتها وأشكالها الفريدة التي تتجاوز حدود المعقول والواقع علي غرار شخصيته الصادمة التي جمعت بين العبقرية والجنون ، توفي عام 1989 بسكتة قلبية في مسقط رأسه كتالونيا (إسبانيا)

دميس روسوس : مغني يوناني شهير ولد بمصر عام 1946 من عائلة يونانية أرثوذكسية ثم انتقل إلي الاراضي اليونانية ، آخر البوم صدر له كان عام 2009 توفي عن عمر يناهز 63 عام .

زرياب : هو أبو الحسن علي بن نافع مولى المهدي الخليفة العباسي. لقب بزرياب ويعني اسم طير أسود اللون عذب الصوت من الموصل, وكان لزرياب إسهامات بارزة في الموسيقى العربية والشرقية

ناجي العلي : اسمه الكامل ناجي سليم حسين العلي (1937 إلى 29 أغسطس 1987)، رسام كاريكاتير فلسطيني، تميز بالنقد اللاذع الذي يعمّق عبر اجتذابه للانتباه الوعي الرائد من خلال رسومه الكاريكاتورية، ويعتبر من أهم الفنانين الفلسطينيين الذين عملوا على ريادة التغيّر السياسي باستخدام الفن كأحد أساليب التكثيف .

سقراط :(469 . 399 ق.م) فيلسوف ومعلم يوناني جعلت منه حياته وآراؤه وطريقة موته الشجاعة أحد أشهر الشخصيات التي نالت الإعجاب في التاريخ. صرف سقراط حياته تمامًا للبحث عن الحقيقة والخير. لم يعرف لسقراط أية مؤلفات، وقد عُرِفت معظم المعلومات عن حياته وتعاليمه من تلميذيه المؤرخ زينفون والفيلسوف وعُرف عنه أفلاطون، بالإضافة إلى ما كتبه عنه أرسطو فانيس، وُلد سقراط وعاش في أثينا. كان بسيطًا. تواضعه في المأكل والمشرب.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

" **حنين بالنعناع**"،منشورات ضفاف بيروت ،منشورات الاختلاف الجزائر،ط1 2015م 1436هـ

-ابن منظور،لسان العرب ،دار المعارف مج2 دت،القاهرة،مصر.

المراجع:

- ابراهيم محمود "صدع النص وإرتحالات المعنى،مركز الإنتماء الحضاري، حلب،سوريا،ط1 2000.

-أحمد بن فارس بن زكريا،معجم مقاييس اللغة الجزء1،دار الفكر،1399

-أحمد طالب الفاعل في المنظور السيميائي، دار الغرب لنشر والتوزيع،وهران، الجزائر، د ط 2002

- حسن بحراوي،بنية الشكل الروائي،المركز الثقافي العربي،بيروت لبنان 1990

- حميد الحمداني، بنية النص السرديمن منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي،ط1991

- رابح بوصبع، قراءة سيميائية في عتبتي العنوان والغلاف، منشورات الحياة الصحافة،الجلفة الجزائر ط1، 2008.

- رشيد بن مالك، السميائيات السردية، دار مجدلاوي عمان الاردن،ط1، 2006

- رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص دار الحكمة ، الجزائر، 2000.

سامح الرواشدة، منازل الحكاية، دراسة في الرواية العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن ط1، 2006.

- سليمان حسن الطريق الى النص مقالات في الرواية العربية، منشورات اتحاد الكتاب العرب ب دمشق 2003.

- سليمة لوكام، تلقي السرديات في النقد المغاربي، دار سحر للنشر تونس ط1 2009.

- صالح مفقودة، المراة في الرواية الجزائرية، جامعة بسكرة، ط1، 2003.

-صلاح فضل،نظرية البنائية في النقد الادبي، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة مصر.

- عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرارجينت في النص الى المناص) منشورات الاختلاف الجزائر ، ط1، 2008.

- عبد الحميد نوسي، التحليل السميائي للخطاب الروائي، شركة النشر والتوزيع المدارس،الدار البيضاء،ط1، 2002.

- عبد اللطيف محمد السيد الحديدي، الفن القصص في ضوء النقد الادبي النظرية والتطبيق، دار المعرفة للطباعة، المنصورة، مصر، ط1، 1996.

- عبد الله خمار، فن الكتابة تقنيات الوصف، دار الكتاب العربي، الجزائر، د ط 1998.

- عبد اللطيف محمود، البناء والدلالة في الرواية، منشورات الاختلاف الجزائر ط1، 2010.

- عبد المالك اشهبون، العنوان في الرواية العربية، النايا للدراسات والنشر والتوزيع دمشق،ط1، 2011.

- عبد المالك مرتاض،في نظرية الرواية،عالم المعرفة، الكويت 1998.

- فهد حسين، المكان في الرواية البحريتية "دراسة نقدية" فراديس لنشر والتوزيع، 2003.

- كريم زكى حسام الدين، الاشارات الجسمية كدراسة لغوية لظاهرة استعمال ظاهر الجسم في التواصل،دار غريب القاهرة.

- كريم سيد محمد محمود، معجم الطلاب الوسيط (عربي_عربي) دار الكتب العلمية بيروت،ط1، 2006.

- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف الطبعة الاولي .

- محمد سويرتي، النقد البنيوي والنص الروائي،دار افريقيا الشرق 1990.

- محمد كشاش،لغة العيون المكتبة العصرية، بيرووت، الطبعة الاولى 1999.

- نادية بوشفرة، معالم سيميائية في الخطاب السردي، دار الامل تيزي وزو الجزائر 2011.

- نادية شفروش،الخطاب السردي في ادب ابراهيم الدرغوتي دار سحر للنشر.

- يمنى العيد، السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي لبنان ط2، 1992.

المجلات و الرسائل الجامعية:

- ابراهيم فضالة، شخصيات رواية (الشمعة والدهاليز) لطاهر وطار، دراسة سيميائية، رسالة ماجستر، المدرسة العليا للأساتذة في الادب والعلوم الانسانية، بوزريعة 2001

- جميل حمداوي، السميوطيقا والعنونة، مجلة علم الفكر الكويت، المجلد25، العدد3(يناير، مارس)1997.

- جميل الحمداوي، سمياء اسم العلم الشخصي، صحيفة المثقف العدد1581، الجمعة2010/11/19.

- زوزو نصيرة، بنية الزمن في رواية "شرفات البحر الشمال" لواسيني الاعرج، مجلة المخبر، منشورات قسم الادب العربي كلية الادب والعلوم الاجتماعية،جامعة محمد خيضر بسكرة.

- **الكتب المترجمة:**

- روجرهنكل قراءة الرواية، ترجمة: صلاح رزق، دار الأداب، القاهرة، ط1، 1995.

- رولان بارت، مدخل إلى التحليل البنيوى للقصص،ترجمة: منذر سليمان، مركز الانماء الحضاري، سوريا ط1، 1993.

- فليب هامون سيميولوجية الشخصية الروائية، ترجمة: سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط، المغرب 1990.

- مارتن ولاس، نظريات السرد الحديثة، ترجمة: حياة جاسم محمد، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة 1998.

- ميشال زيرافا، الأسطورة والرواية ترجمة: صبحي الحديدي عيون، الدار البيضاء، ط2 ن 1986.

- **الملتقيات والمحاضرات:**

- شريط احمد شريط ، سيميائية الشخصية الروائية، الملتقى الوطني "السيميائية والنص الأدبي 15-1995/05/17 جامعة عنابة للجزائر.
- مطهرى صفية: ملامح لسانية في مقامات الذاكرة المنسية لحبيب مونس، ضمن اعمال الملتقى الدولي للسرديات3 /4 نوفمبر 2007 المركز الجامعي بشار الجزائر.
- معلم وردة، الشخصية في السيميائيات السردية، الملتقى الرابع " السيمياء والنص الأدبي " 2006/11/29/28 جامعة بسكرة جزائر
- نظيرة الكنز، "سمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين الوسواس الخناس انموذجا" محاضرات الملتقى الوطن الثاني "السمياء والنص الادبي " جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر15 /16 /2002/04.